وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف–المسيلة –

كلية الآدب واللغات

قسم اللغة والأدب

الرقم التسلسلي: ...../2023

رقم التسجيل: ط1: 4099716

رقم التسجيل: ط2: 35092126

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماسترLMD تخصص: أدب جزائري

بعنوان:

أبعاد الشخصية في رواية "الياقوت" لـ "الأزهر عطية"

إعداد:

عادل سالم

لمياءعليلي

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصف
عمر عليوي	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	رئيسا
عمار بلقريشي	أستاذ التعليم العالي	المسيلة	مشرفا ومقررا
أحمد أمين بوضياف	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1443ه-1444ه الموافق لـ:2022-2023

إهداء

إلى صاحب الفضل الأول والأخير وإلى الهادي سواء السبيل " الله عزوجل"

إلى كل من قال فيهما الحق:

﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

سورة الاسراء الآية 24.

إهداء

بسم االله الرحمن الرحيم

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

سورة التوبة الآية 105

صدق االله العظيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المصطفى وكل التابعين

نشكر المولى سبحانه وتعالى لأنه أمدنا بالصحة والعافية

وأفرغ علينا صبرا وجهدا لإتمام هذا العمل.

جزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف " عمار بلقريشي " على تصويباته القيمة

وقبوله الاشراف على عملنا هذه

مقدمة

مقدمة:

تعد الرواية من أهم الفنون السردية والنثرية الحديثة والمعاصرة التي ساهمت في نبأ العمل الفني، إذ أخذ مكانة مرموقة في نفوس الأشخاص باعتبارها الجنس الأدبي الوحيد الذي يعبر عن الواقع المعاش، حيث هي المرآة العاكسة لصورة المحتمع وهي لسان الشعب مما جعلها تحتل المقام الأول في المجال الأدبي.

حيث تعتبر الشخصية من أبرز العناصر التي تقوم عليها العملية السردية، وهي المحرك الأساسي في أجداث الرواية، فنجد أن الروائي يتخذ من هذه الشخصيات مجموهة من الشخوص تعبر عما يدور في خياله ويجسد فكرته من خلالها وتساعد على فهم الأحداث وتصويرها، وقد أردنا أن نبحث في مثل هذا الموضوع فسمينا عنوان رسالتنا: الشخصية البطل الجمعي في رواية "الياقوت" لـ "الأزهر عطية".

إن من دوافع اختيارنا لهذا الموضوع تعود إلى عدة دوافع موضوعية تمثلت في الإلمام ما أمكن بكل التفاصيل التتخص الشخصية السردية وحب التطلع والبحث ومثل أي موضوع مدروس لابد أن يخلق لنا عدة إشكاليات لعل أهمها:

-ماهي أبرز الشخصيات في الرواية؟
-كيف جسد الروائي دورها في الرواية؟
-أين يكمن دور شخصية مخلوف؟
-كيف وظف البنية الزمانية والمكانية في رواية الياقوت؟
-ما العلاقة بين الزمان والمكان والشخصيات؟
-كيف تمظهرت الشخصية في رواية الياقوت؟

سنحاول في هذا في البحث الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال الإعتماد على خطة بحث كونة من مقدمة ومبحثين وخاتمة، حيث جاء الفصل الأول بعنوان مفهوم الشخصية وتصنيفاتها، وتطرقنا فيه إلى مفهوم الشخصية والفرق بين الشخص والشخصية وإلى أنواع الشخصية وكذلك أبعاد الشخصية وطرق تطويها.

أما الفصل الثاني جاء بعنوان التناص وتطرقنا فيه إلى الشخصيات في رواية "الياقوت" وإلى الشخصية وكذلك علاقة المكان بالشخصيات وعلاقة الشخصيات بالزمن.

وذيلنا العمل بخاتمة توصلنا فيها إلى أهم النتائج المستخلصة من البحث.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في دراستنا هي:

- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي.
- حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي.
- سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي.
- شربيط أحمد شربيط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة.

وعند خوضنا غمار هذا البحث صادفنا بعض العراقيل منها قلة المصادر والمراجع وكذلك باعتبار الرواية حديثة النشأة وندرة الداسات السابقة.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف "**عمار بلقريشي**" على صبره ورعايته الطيبة والذي كان سببا في إنجاز هذا البحث، كما أشكر الجميع الأساتذة الذين رافقونا في مسيرتنا الدراسية.

كما نحمد الله ونشكره على منحه القوة والإرادة والتوفيق لنا لإستكمال هذا البحث.

الفصل الأول

مفهوم الشخصية وتصنيفاتها

1. مفهوم الشخصية
2. الفرق بين الشخص والشخصية
3. أنواع الشخصية
4. أبعاد الشخصية وطرق تصويرها
5. طرق تقديم الشخصية

مفهوم الشخصية:

ا/لغة:

لفهم معنى الشخصية لابد من البحث عن أصل الكلمة ومعناها في أمهات المعاجم فالشخصية عند ابن منظور في معجمه لسان العرب: شخص الشخصيات جماعة شخص الانسان وغيره مذكر وجمع أشخاص وعلى ذلك قول ابن أبي ربيعة:

فكان مجني دون من كنت اتقي * ثلاث شخوص كعبان ومعصر**

ويقول:"فانه أثبت الشخص أراد به المرأة والشخص سواء الانسان أو غيره من بعيد نقول ثلاثة أشخاص وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه "[1]

وكما جاء في نفس المعجم أن الشخصية (ش _خ_ص) لفظة الشخصية التي تعني سواء الانسان أو غيره تراه من بعيد.[2]

وكما ورد في معجم الوسيط: شخص شخوصا "ارتفع وبدا من بعيد والشخص: كل جسم به ارتفاع وظهور وغلب في الانسان ومنه الشخص الأخلاقي وهو من توافرت فيه صفات تؤهله للمشاركة العقلية والأخلاقية في مجتمع انساني والجمع أشخاص وشخوص والشخصي أمر يخص انسان بعينه والشخصية صفات تميز الشخص عن غيره ويقال لأن شخصيته قوية ذو صفات متميزة وارادة وكيان مستقل".[3]

ب/اصطلاحا:

ارتبط قديما مفهوم الشخصية في الشعرية الأرسطية ارتباطا وثيقا بالفعل الذي تؤديه حيث كانت تأخذ موقفا ثانويا وتقوم بدور هامشي لأن البعد الوحيد الذي تقوم عليه المأساة عند

[1]أبن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد الخامس، ط2، 2005، ص280.

[2]المرجع نفسه، ص 280.

[3]مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، القاهرة، ط2، سنة 2004، ص457.

أرسطو هو الحدث أما الشخصية فخاضعة خضوعا تاما له "فمن المعروف أن المأساة عند أرسطو لمحاكاة عمل ما وكان من الضروري وجود شخصيات تقوم بذلك العمل وتكون لكل منها صفات فارقة في الشخصية والفكر فتنسجم مع طبيعة الأعمال التي تنسب اليها وي هذا التحديد الأرسطي تكون طبيعة الأحداث هي المتحكمة في رسم صورة الشخصية واعطائها أبعادها الضرورية والمحتملة وتصبح المأساة لا تحكي عملا من أجل تصور الشخصية ولكنها بمحاكاتها للعمل تتضمن محاكاة الشخصية من حيث صفاتها الأخلاقية وما تعبر عنه من حقائق"[1].

وعليه ففي الشعرية الأرسطية كانت "الشخصية تعتبر ثانوية بالقياس الى باقي عناصر العمل التخيلي أي خاضعة خضوعا تاما بمفهوم الحدث وقد انتقل هذا التصور للكلاسيكيين ا لذين لم يرو في الشخصية مجرد اسم للقائم بالحدث".

كما أن الشخصية في المنظور القديم كانت مرتبطة بالحدث ارتباطا وثيقا الحدث هو الذي يوجد الشخصية ويحددها ويعطيها سماتها فلا يزيد دورها على أنها مجرد روابط لأحداث القصة أو الخيط الذي يربط حلقاتها.[2]

ومع مطلع القرن التاسع عشر بدأت الشخصية تفرض وجودها في النص الروائي فقد احتلت مكانا بارزا في الفن الروائي وأصبح لها معنى مستقل عن الحدث بل أصبحت الأحداث نفسها مبنية أساسا لإمدادنا بمزيد من الشخصيات أو لتقديم شخصية جديدة.[3]

[1] فتحي بوخالفة، لغة النقد الأدبي الحديث، عالم الكتب الحديثة، الأردن، 2012، ص235.

[2] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2009، ص208.

[3] ديفيد ديتنس، مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق، ترجمة محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، لبنان، 1981، ص50.

ويرتبط هذا الاهتمام الذي أولاه روائيون القرن التاسع عشر للشخصية بصعود قيمة الفرد في المجتمع ورغبته في السيادة أي ما يسمى بالعبادة المفرطة للإنسان وهذا ما يفسر كون الشخصية لديهم كانت تختزل مميزات الطبقة الاجتماعيةومنه صارت الشخصية تلعب دورا مهما بحيث تعتبر عنصر من العناصر الأساسية التي يعتمد عليها في الرواية كونها تصنع الأحداث وتضفي عليها عنصر التشويق، من خلال ما نقوم به كل شخصية من وظيفة داخل الرواية فهي صميم الوجود الروائي ذاته فلا رواية دون شخصيات تقود الأحداث وتنظم الأفعال وتعطي القصة بعدها الحكائي حيث أن الشخصية هي العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر الشكلية بما فيها الاحداثيات الزمانية والمكانية الضرورية لنمو الخطاب الروائي.[1]

"**حيث يذهب عبد المالك مرتاض الى أن الشخصية** " عالم معقد شديد التركيب متابين التنويع وتتعدد بتعدد الأهواء والمذاهب والايديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية ليست لتنوعها ولا لاختلافها حدود"[2].

فهي تتنوع بتنوع ثقافات الأفراد وتختلف باختلافها، فكل شخص يتميز عن غيره من حيث العادات والطبائع والسلوك، فهي متفاوتة وهذا التفاوت ليس له حدود نظرا لتعدد أهواء البشر فكل بطابعه الخاصة، كما أصبحت الشخصية تمثل مركز الأفكار ومجال المعاني التي تدور حولها الأحداث وبدونها تغدو الرواية ضربا من الدعاية المباشرة، والوصف التقريري والشعارات الخالية من المضمون الإنساني المؤثر في حركة الأحداث[3].

[1] حسن بحراوي، بينية الشكل الروائي، ص20.

[2] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص73.

[3] هيام شعبان، السرد الروائي في اعمال ابراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص119.

ومنه تعتبر الشخصية عنصر بنائي لا يمكن الاستغناء عنه في الأعمال السردية القصصية والروائية عامة نظرا لأهميتها في بناء الأحداث وتطورها ولشدة إرتباطها ببقية مكونات العمل الروائي.

وكما يوضح عبد المالك مرتاض مصطلح الشخصية فيقول:

أين كان الشأن في المصطلح الذي نستعمله نحن مقابل مصطلح الغربي هو شخصية وذلك على أساس أن المنطلق الدلالي للغة العربية الشائعة بين الناس يقتضي أن يكون الشخص هو الفرد المسجل في البلدية والذي له حالة مدنية والذي يولد حقا ويموت فعلا ".[1]

ولما كان التصور التقليدي للشخصية يعتمد على الصفات جعله يخلط كثيرا بين الشخصية الحكائية والشخصية في الواقع العياني وهذا ما جعل "ميشال زرافا "يميز بين الأثنين عندما اعتبر الشخصية الحكائية علامة فقط على الشخصية الحقيقية فبطل الرواية هو شخص في الحدود التي يكون فيها علامة على رؤية للشخص ".[2]

ومما سبق نستنتج أن الشخصية تركيب أبدعته مخيلة الراوي وجسدته اللغة ولا سبيل الى معرفة التركيب اذ لم ننطق من اللغة التي جسمته وجعلته الشيءالوحيد الملموس بالنسبة الى الناقد والقارئ على حد سواء أي أن الشخصية وحدة دلالية ذات دال ومدلول كأية علامة لغوية وهي تنتج من عالم الأدب والفن أو الخيال فهي من تخيل الكاتب داخل النص الروائي وليست شخصية حقيقية تمثل الواقع المعاش.

[1] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، ص75.

[2] حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991، ص50.

ومنه "فمصطلح الشخصية المراد به الشخصية داخل المجتمع الروائي في حين يراد به مصطلح الشخص الانسان الفرد كما هو موجود في الواقع أي أن ذلك الانسان الحي الذي يعيش ويفكر ولقد خلقت لغة الروائي الشخصية الروائية بواسطة الخيال "[1].

اذن فالشخصية الروائية ليس لها وجود واقعي وانما هيا مفهوم تخيلي فهي أحد أفراد الخياليين الذي تدور حولهم أحداث القصة "[2].

كما أنها ليست شخصا ولا وجود بها خارج عالم الرواية فهي دور والأدوار في الرواية متعددة ومختلفة وهي كل مشارك في أحداث الحكاية سلبا أو ايجابا "[3]، ويرى محمد عزام أن الشخصية "ليست كائن جاهزا ولا ذاتا نفسية بل هيا حسب التحليل البنيوي بمثابة دليل له وجهان أحدهما دال والأخر مدلول عندما نتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هويتها أما الشخصية كمدلول فهي مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها وأقوالها وسلوكها "[4]

2_الفرق بين الشخص والشخصية:

من خلال هذه التعريفات السابقة التي أوردتها علماء العرب نتوقف عند أهم مصطلحين هما "شخص" و"شخصية "لأن كثيرا من النقاد العرب المعاصرين يجلطون بينهما لذلك نراهم يقولون "الأشخاص طورا أخر كان أحدهما مرادف للأخر "ويسقط "محسن جاسم الموسوي" في بعض ذلك أيضا حيث يراوح بين "الشخصية" أفرادا و"الشخوص "جمعا، كما سقطت "فاطمة

[1]سمير روحي الفيصل، الرواية العربية البناء والرؤيا، مقاربة نقدية، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، 2003، ص132.

[2]شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، منشورات اتحاد العرب، دمشق، (د_ت)، ص32.

[3]لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، طَ1، 2002، ص114.

[4]محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، اتحاد كتاب العرب، دمشق،2005، ص11.

الزهراء محمد سعيد "في ذلك أيضا حين تطلق الايصال على الشخصيات فانما نستعملها على أساس المراوحة بينها وبين الشخوص وذلك في صفحة واحدة".[1]

يرى "محسن جاسم الموسوي" أن الأشخاص والشخوص بمثابة شيء واحد فهما مترادفان فالشخص " كلمة تنطلق على المنتسب الى عالم الناس أي عالم انسان حقيقي من لحم ودم ويكون ذا هوية فعليه ويعيش في واقع محدد زمانا ومكانا فهو اذن من عالم الواقع الحياتي لا من عالم الخيال الأدبي والفني"[2].

يمكن القول أن الشخص هو عبارة عن انسان حقيقي يكون في عالم الأحياء يحمل صفات جسمية وروحية أي أنه ليس من نسيج الخيال أما الشخصية "فهي كائن ورقي ينشأ انشاء وهو كائن حي بالمعنى الفني"لكنه بلا أحشاء أو هو كائن فذ من سمات وعلامات واشارات يمكن منها خطأ ما فالشخصية اذا عالم الأدب والفن والخيال وهي لا تنسب الا الى عالمها ذلك"[3].

أما بشأن مصطلحات مثل الشخصية الحكائية والشخصية الروائية والشخصية القصصية فانها تحمل دلالة واجدة وقد حدد :"عبد المالك مرتاض" الشخصية الفنية بقوله: "ان الشخصية أداة فنية يبدعها المؤلف لوظيفة هو مشرئب الى رسمهاوهي شخصية النسبية قبل كل شيء حيث لا توجد خارج الألفاظ اذ لا تغدو كائنا من ورق".[4]

---

[1]عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، (د. ط)، 1995، ص125.

[2]جويدة حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو ولجماجم ولحبل لمصطفى قاسي، الأوراس، ص79.

[3]ناصر الحجيلان، الشخصية في قصص الأمثال العربية، دراسة في الأنساق الثقافية، للشخصية العربية النادي العربي، الرياض، ط1، 2009، ص 52.

[4]عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)،1990، ص67.68.

3_أنواع الشخصية:

تلعب الشخصية دورا رئيسيا ومهما في تجسيد فكرة الكاتب الروائي وهي من غير شك عنصر مؤثر في تسيير أحداث العمل الروائي لذلك، فالروائي لا يقدم لنا الشخصية بأسلوب واحد فقد يسير اذ من خلال الشخصيات المتحركة ضمن خطوط الرواية الفنية، ومن خلال تلك العلاقات الحية التي تربط كل شخصية بالأخريات انما يستطيع الكاتب مسك زمام عمله وتطوير الحدث من نقطة البداية حتى لحظات التنوير في العمل الروائي، وهذا ما يتأتى بطبيعة الحال وبصورة مدققة في رسم كل شخصية وتبيين أبعادها وجزئياتها سواء كانت علاقات التكوين الخارجي والتصرفات والأحاديث الصادرة منها أم تلك المكونات النفسية الداخلية التي تتحكم في تسيير نوع خاص من السلوك الفردي، والشخصية هي التي تحرك الحدث بل تولده ضمن سياق الرواية وعليه فالشخصية بوصفها عنصرا روائيا هاما لا يمكن فصله بأي حال عن باقي العناصر"[1]، لابد وأن الروائي وبعد تولد فكرة الرواية يشرع في تحليل الشخصيات التي تتناسب مع موضوعه وكثيرا ما يلجأ الي الواقع لاختيارها ليضفي عليها طابع الاقناع ويفتح صفحة لكل شخصية يدرس فيها كل ما يتعلق بتلك الشخصية، لذلك فان تصنيف الشخصيات داخل الرواية يكون تواترها بكثرة وانما وفقا لدورها ووظيفتها في العمل الروائي وكذا في تفاعلها مع باقي الشخصيات الأخرى ومدى تحريكها للأحداث من بدايتها الى انفراجها، وبالتالي نهايتها فالشخصية أنواع كثيرة تصنيفاتها عديدة على سبيل المثال نجد "عبد المالك مرتاض" يقول :النقد يصنف الشخصيات حسب أطوارها عبر العمل الروائي، فاذا هناك ضروب من الشخصيات بحيث تصادفها الشخصية المركزية التي تصادفها الشخصية الثانوية التي تصادفها الخالية من

[1]نصر الدين محمد، الشخصية في العمل الروائي، مجلة الفيصل الثقافية السعودية، دار الفيصل الثقافية، العدد 37، 1980، ص20.

الاعتبار كما تصادف الشخصية المدورة والشخصية المسطحة وكذلك الشخصية الايجابية والشخصية السلبية وكما تصادف الشخصية الثابتة والشخصية النامية "[1]

1/ ارتباط الشخصيات بالأحداث:

ويمكن أن نقسمها الا قسمين :(شخصيات رئيسية وشخصيات ثانوية)

ا/الشخصيات الرئيسية: يوجد في كل عمل روائي شخصيات تقوم بعمل رئيسي الى جانب شخصيات تقوم بأدوار ثانوية فالشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل وتدفعه الى الأمام وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما لكنها هي الشخصية المحورية وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية".[2]

أي ان الشخصية لها حضور في العمل الروائي بنسبة كبيرةوتوصف الشخصية بأنها رئيسية من خلال الوظائف المسندة اليها "تسند للبطل وظائف وأدوار لا تسند الى الشخصيات الاخرى وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنة (مفصلة) داخل الثقافة والمجتمع " حيث "تحظى بقدر من التميز حيث يمنحها حضورا طاغيا وتحظى بمكانة مرموقة ".أي أن الكاتب أولاها عناية كبرى وجعلها ت تصدر قائمة الشخصيات الموجودة في العمل الروائي .[3]

ويختار المؤلف في العمل الروائي شخصية ما تستدعي انتباهه ويظهر عناية فائقة بها ويعطيها الأولوية لوصف الشخصية الرئيسية نقطة استقطاب لعدد من الشخصيات كما يعتني بتكوينها العام وأبعادها الاجتماعية والنفسية، حتى يكون لها أثر فعال في اشتعال الأحداث وذلك

[1] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، ص87 .

[2] صبيحة عودة زعرب،غسان كنفاجي، جماليات النص السردي في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان، ط 1، 2006، ص 131_132 .

[3] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، ص53-56 .

تطورات جديدة مستندة الى قراراتها الصارمة المتحدية المعبرة عن ارادة عالية ،في كثير من الأحيان ،وبهذا تكون الشخصية قادرة على توالدية الحدث والأحداث.[1]

يمكن أن نطلق على الشخصية الرئيسية اسم "الشخصية البؤرية "لأن بؤرة الادراك تتجسد فيها فتنقل المعلومات السردية من خلال وجهة نظرها الخاصة وهذه المعلومات على ضربين هما: ضرب يتعلق بالشخصية نفسها بوصفها مبأرا أي بموضع تبئير وضرب يتعلق بسائر مكونات العالم المصور التي تقع طائلة ادراكها.[2]

من خلال ما تقدم يمكن القول أن الشخصية الرئيسية هي محور الرواية والركيزة الأساسية التي يقوم عليها العمل السردي، كما أنها تقود الفعل وتدفعه الى الامام،وتساهم في اعطاء الحركة داخل النص الروائي،لأن مدار الأحداث يقع حولها وحولها،وقد تكون الشخصية الرئيسية شخصيات متعددة في السرد الواحد.

ب/الشخصيات الثانوية: فهي تحمل أدوارا قليلة في الرواية وأقل فاعلية اذا ما قرناها بالشخصية الرئيسية "فهي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية، تكون اما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها واما تابعة لها، تدور في فلكها أو تنطلق باسمها، فوق أنها تلقي الضوء عليها أو تكشف عن أبعادها".[3]

على الرغم من أنها لا تحظى بالاهتمام الكبير الا أنها تبقى عنصر هام في الرواية قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو احدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين

[1]منصور النعمان، فن كتابة الدراما للمسرح الاذاعة والتلفزيون، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص 99.

[2]محمد القاضي ، معجم السرديات، الرابطة الدولية للناشرين الفلسطنيين، (د،ت)، (د،ط)، ص271 .

[3]صبيحة عودةزعرب، غسان كنفاجي، جماليات النص السردي في الخطاب الروائي، ص117 .

والأخر وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له وغالبا تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي"[1] أي أن لها دور تابع في مجرى الحكي.

ويقول محمد غنيمي هلال: "اذا كانت الشخصيات ذات الأطوار الثانوية أقل في تفاصيل شؤونها فليست أقل حيوية وعناية من القاص وكثيرا ما تحمل الشخصيات أراء المؤلف[2]" فوجودها أساسي لتكتمل الأحداث فهي "تصعد الى مسرح الأحداث بين الحين والأخر وفقا للدور المنوط".[3]

أما عن دور الشخصيات الثانوية في تصعيد الحدث فهي لا تقل أهمية عن دور الشخصية الرئيسية "فهي شخصيات متناثرة في كل رواية تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها والى :ايجابية وأخرى سلبية فالشخوص الايجابية هم اللذين يصنعون الأحداث وينتهزون الفرص أما الشخوص السلبية فهم يقفون جامدين ليتلقوا الأحداث كما تجيئهم.

ان الشخصية الثانوية هي شخصية فرعية تظهر في مساحات قليلة في الرواية.

وللتوضيح أكثر يلخص محمد بوعزة أهم الخصائص التي تتميز بها الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية وتدرجها في الجدول التالي[4]:

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثانوية
_معقدة	_مسطحة
_مركبة	_أحادية
_متغيرة	_ثابتة

[1]محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص 69.

[2]محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، دار العودة، بيروت، (د،ط)،1973، ص 205 .

[3]أحمد شعت، بناء الشخصية في رواية "الحواف"، لعزت العداوي، مجلة الخليلي للبحوث،المجلد5، العدد، 2010، ص3

[4]محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص58.

_دينامية	_ساكنة
_غامضة	_واضحة
_لها القدرة على الاقناع	_ليست لها جاذبية
_يتوقف عليها العمل الروائي	_لا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي

نستنتج مما تقدم أن الشخصية الروائية أنواع ولكل شخصية خصائصها ومميزاتها فالشخصية الرئيسية هيا الشخصيات التي تلعب الأدوار ذات الأهمية الكبرى في العمل الروائي أما الشخصية الثانوية فهي الشخصيات التي يكون لها دور مقتصر على مساعدة الشخصيات الرئيسية أو ربط الأحداث وتكون مؤثرة لكن ليس بنسبة كبيرة.

2-ارتباط الشخصيات بالتطور:

ونقسمها الى قسمين: (الشخصيات النامية، الشخصيات المسطحة)

ا/شخصيات نامية (متحركة، متطورة، مدورة):

يوجد في كل عمل روائي شخصيات نامية ،وتقوم بوظيفة في العمل ،فيعرفها محمد يوسف نجم: "هي التي تتكشف لنا تدريجيا وتتطور بتطور حوادثها ويكون تطورها ظاهرا أو خفيا قد ينتهي بالغلبة أو الاخفاق والمحك الذي نميز به الشخصية النامية وقدرتها الدائمة على مفاجأتنا بطريقة مقنعة فاذا لم تفاجئنا بعمل جديد فمعنى ذلك أنها شخصيات مسطحة أما اذا فاجأتنا ولم تقنعنا ...فمعنا ذلك أنها شخصيات مسطحة تسعى لان تكون نامية ".[1]

[1]نادرأحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي أحمد بالكثير ونجيب الكيلاني دراسة موضوعية وفنية، دار العلم والايمان،ط1، 2009، ص35 .

أي أنها شخصيات متطورة ومتحركة ليست ثابتة "وهي بتمام القصة، فتتطور من موقف الى موقف أخر وهي كل موقف تظهر لنا تصرف جديد يكشف جانبا منها فهي تثير دهشتنا وتحرك انتباهنا".[1]

ويصنفها أيضا الدكتور "محمد غنيمي هلال" بأنها:"بأنها تتطور وتنمو بصراعها مع الأحداث أو المجتمع وتتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة، وتفاجئه بما تعني به من جوانبها وعواطفها الانسانية المعقدة، ويقدمها القاص على نحو مقنع فنيا ".[2]

يمكن القول مما تقدم أن الشخصية النامية لها وظيفة هامة في الرواية فهي تتطور وتنمو بتطور الأحداث وتعتمد على عنصرين أساسيين هما: المفاجأة والاقناع من أجل أن تثبت دورها، كما يمكن القول أن الشخصية النامية تعادل مفهوم الشخصية المتحركة أو المدورة أو المطورة.

ب/شخصيات ثابتة (مسطحة):

تحمل مسميات عديدة كالشخصيات الجامدة أو النمطية "وهي التي تبني حول فكرة واحدة ولا تتغير طوال الرواية وتفتقد الترتيب ولا تدهش القارئ أبدا بما تقوله أو تفعله"[3]. أي أنها شخصية ثابتة وكما يعرفها "فورستر" الشخصية المسطحة بأنها ترسم في أنقى صيغها وتدور حول فكرة أو خاصة واحدة، عندما لا يتوافر فيها أكثر من عامل."[4]

[1]ضياء غني لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار الجامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2010، ص181

[2]صبيحة عودة، غسان كنفاجي، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص121.

[3]فتحي ابراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، دار محمد علي الحامي للنشر، صفاقص، تونس، د.ط، ص212 .

[4]ناصر الحجيلان، الشخصية في قصص الأمثال العربية دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي العربي، الرياض، ط1، 2009، ص54.

ويعرفها "عبد المالك مرتاض" هي تلك البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها بعامة."[1]

أي أنها شخصية جامدة لا تقوم بأي حركة أو تطور، كما نجد أيضا "عزالدين اسماعيل "يعرف الشخصية الثابتة "بالشخصية الجاهزة أو المكتملة التي تظهر في القصة من دون أن يحدث في تكوينها أي تغيير انما يحدث التغيير في علاقتها في الشخصيات الأخرى ،وأما تصرفاتها فلها دائما طابع واحد،فهي تفتقد أزمة صراع داخلي ."[2]

فالشخصية الثابتة أو المسطحة هي شخصية لا تتغير ولا تتطور ولا تساهم مساهمة كبيرة في الحبكة الروائية، يمكن التعبير عنها بجمل قليلة لأنها لا تحمل أبعاد متعددة أو افكار مختلفة فهي تبقى جامدة وثابتة، أي أنها ليست ممتدة ومتطورة.

4.أبعاد الشخصية وطرق تصويرها:

1.4 الأبعاد:

من الثابت فنيا أن تنوع الشخصيات كان له تأثير حاسم في ظهور وتجلى بما يسمى بالأبعاد وقد تعددت واختلفت بحسب طبيعة الشخصية وهذا لمعرفة الخلفية المشكلة لكل شخصية والمكونة لها وهذا انطلاقا من معرفة سلوكياتها وأفعالها وتتلخص هذه الأبعاد مجتمعة في البعد الجسمي والبعد الاجتماعي والبعد النفسي والبعد الفكري.

أ/ **البعد الجسمي:** ويتمثل "في الجنس وفي صفات الجسم المختلفة طول وقصر ونحافة والبدانة وعيوب وشذوذ قد ترجع الى وراثته "[3]وفي ذات السياق هو بعد "يتمثل في المظهر العام

[1] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، مرجع سابق، ص89.

[2] ضياء غني لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار الجامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2010، ص181.

[3] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصرللطباعة والنشر والتوزيع، مصر ،دط، 2010، ص573 .

والسلوك الخارجي للشخصية "[1]فالبعد الجسماني أو كما يسمى بالبعد الخارجي هو بمثابة هوية تحمل كل الصفات الخارجية للشخص من شكل وتصرف أو هيئة عامة، لهذا "يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصية، من حيث طولها وقصرها، ونحافتها، وبدانتها ولون بشرتها والملامح الأخرى المميزة[2] "اذن هو دراسة فتوغرافية للشخصية".

ب/ البعد النفسي: هو الجانب السيكولوجي للشخصية التي تعكس حالتها النفسية فهو "المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الخارجية التي لا تعبر عنها الشخصية بالضرورة بواسطة الكلام أنه يكشف عما تشعر به الشخصية دون أن نقوله بوضوح أو عما تخفيه هي في نفسها."[3]

كما تتضمن الرواية أيضا أوصافا داخلية "التي يبرع السارد الخارجي في تقديمها بناء على قدرته على معرفة ما يدور في ذهن الشخصية وأعمالها"[4]، أي أن السارد هو الذي يقوم بتبيين ما يدور في ذهن الشخصية وأحوالها النفسية من مشاعر وعواطف وطبائع وسلوك ومواقفها من القضايا التي تحيط بها.

كما يتمثل البعد النفسي من خلال ابراز الصراع النفسي وذلك في أشكال المونولوج المختلفة، منها المونولوج الداخلي ويتميز بغياب المؤلف وسيطرة ضمير الغائب والمتكلم والمخاطب في اللحظة الواحدة مما يجعل المونولوج أشبه بالحلم.

أما المونولوج غير المباشر فيتسم بحضور الراوي وتدخله بين الشخصية الروائية والقارئ، وكذلك مناجاة النفس، فهي عملية نقل ما يجري في النفس بصورة أقرب الى الموضوعية، وتكون

---

[1]صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط2، 2007، ص278.

[2]شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، القصبة للنشر، الجزائري، دط، 2009، ص108.

[3]جيرارجينيث، نظرية السرد من وجهة النظر والتبئير، ترجمة ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط1، 1989، ص108.

[4]أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايا ت ابراهيم نصر الله، دار فارس للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2005، ص68.

الشخصية هي المرسل والمتلقي في الأن نفسه، ان مناجاة النفس رصد بتفاعل النفس مع حدث أو مشهد ما، حيث تقوم الذات بتقليب الحدث على كافة الوجوه من أجل أتخاذ قرار أو موقف ازاء الحدث أو المشهد.[1]

نلاحظ أن البعد النفسي للشخصية يظهر الأحوال الفكرية والنفسية للفرد، أي أنه يقوم بإبراز الأسس العميقة والداخلية التي تقوم عليها الشخصية.

ج/البعد الاجتماعي: يهتم بتصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها والوسط الذي تتحرك فيه[2]، وهذا الجانب يشمل كل ما يحيط بالشخصية ويؤثر في سلوكها وأفعالها حيث أنه "يمكننا أن نعرف من خلاله كل ما يتعلق بحياة الشخصية كالمستوى التعليمي، وأحوالها المادية وعلاقتها بكل ما حولها..."[3]، وكما يجب أيضا ذكر المهنة والطبقة الاجتماعية التي تنتمي اليها الشخصية.

د/البعد الفكري: ويقصد بالبعد الفكري للشخصية "هو انتمائها أو عقيدتها الدينية وهويتها وتكوينها الثقافي وما لها من تأثير في سلوكها ورؤيتها وتحديد وعيها ومواقفها من القضايا العديدة"[4]، أي أ ن لتصوير الملامح الفكرية للشخصية الروائية أهمية كبيرة على مستو التكوين الفني "اذ تعد السمة الجوهرية لتميز الشخصيات بعضها عن البعض الأخر وكلما أعتدت ملامحها الفكرية كانت أكثر ديمومة وتميزا".[5]

---

[1] صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص68.

[2] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 49.

[3] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ص 614.

[4] عبد الرحيم حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية (عمر يطهر في القدس) للروائي نجيب الكيلاني، كلية الأداب، الجامعة الاسلامية بغزة،2011، ص 128.

[5] بنهان حسون السعدون، الشخصية المحورية في رواية "عمارة يعقوبيان "لعلاء الاسواني، دراسة تحليلية، جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية، الأساسية، المجلد 13، العدد 1، 2004، ص 181.

نلخص في نهاية حديثنا عن أبعاد الشخصية الا أنها مزيج مركب من أبعاد أساسية (جسمية، نفسية، فكرية، اجتماعية ...) التي لا يمكن الاستغناء عنها فهي التي تكونها.

2/طرق بناء وتصوير الشخصية الروائية: يلجأ الروائي أو الكاتب في تصوير شخصياته وبنائها الى شتى الطرق وتختلف باختلاف الشخصية وهذا ما يجعلها ذات نمط واقعي قريب من الشخص بغية وضوح الأهداف والمعالم ويتم هذا برسم العلاقات فيما بينها وعرض مسارها وغايتها للوصول الى الهدف المنشود من خلق الشخصية ومن بين الطرق نذكر:

***الأخبار:** وفيها يقدم القاص كل ما يلزم عن الشخصية بوضوح ومباشرة والاخبار يكون كذلك بطرق مختلفة منها:

أ/التشخيص بالاعتماد على المظاهرالخارجية:ويكون بوصف المظاهر الخارجية للشخصية ليدل الكاتب على نفسية الشخوص وحالتهم الاجتماعية.[1]

ب/التشخيص بالاعتماد على وصف القاص: ويكون بتقديم صفات الشخصية واعطاء أحكام أخلاقية عليها أو على أعمالها وهذا نمط قديم أقلع عنه معظم الكتاب لأنه يبيح للكاتب التدخل في تقييم الشخصية ويقطع على القارئ لذة الاستنتاج ومتعة المشاركة الانفعالية والفكرية في أغوارها.

ج/التشخيص بغرض أفكار الشخصية: وهو أن يتبنى القاص شخصا للتكلم عوضا عنه فتكون الشخصية القصصية بمثابة الناطق بلسان المؤلف.

***الكشف:** وفيها لا يقدم القاص كل شيء وانما يترك عبئ استنتاج صفات تلك الشخصية من أقوالها ومواقفها المختلفة في القصة[2]، يمكن دمج الأسلوبين أي الكشف والاخبار ويفضل الكتاب المعاصرون الكشف في بناء شخصياتهم.

[1]–عبد القادر أبو شريفة، مدخل الى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط3، 2000، ص135.

[2]_مرجع نفسه، ص136.

ويمكن الفرق بينهما من ناحية تدخل القاص ففي الأخبار يساهم الكاتب بشكل كبير في تقديمه التفاصيل وتوجيهه لتقبل وجهة نظره في حين أنه لا يتدخل في عنصر الكشف فيولي الدور للشخصيات لتكشف عن نفسها بنفسها ،ويمكن القول بأن النقاد والدارسين يستخدمون طريقة الكشف وهذا لأجل أن تكشف الشخصية من الداخل الى الخارج أقوى أثر وأدق تعبيرا من وصفها وصفا خارجيا والذي نلاحظه دائما أن الكاتب لا يلجأ الى الطريقة التحليلية الا حين تعوزه الوسيلة لتهيئة الظروف التي تتيح للشخصيات أن تكتشف بطريقة أخرى[1] فالكشف يساعد الشخصية في ابراز الحوادث الداخلية لها ودفعها الى الخارج وهذا بالنسبة للنقاد يشكل طريقة ناجحة في بناء الشخصية.

وفي ذات السياق يقر "**يوسف نجم**": "أن الكاتب في رسم شخصياته يعمد الى وسائل مباشرة (الطريقة التحليلية) وأخرى غير مباشرة (الطريقة التمثيلية) ففي الحالة الأولى يرسم شخصياته من الخارج أما في الحالة الثانية فانه ينحي نفسه جانبا ليتيح للشخصية أن تعبر عن نفسها وتكشف جوهرها بتصرفاتها الخاصة فهاتين الطريقتين تسهمان في بناء ورسم الشخصية النموذجية وفي المضمار ذاته نجد أن القارئ يلمس أثر سيادة الشخصية بصور مختلفة فهي المحور الذي تدور حوله كل الأحداث فقد تلقى الأضواء الكاشفة بطريقة سردية بمعنى ذلك التكشف من الخارج مع ملاحظة الداخل، فالشخصية يسند لها الدور لتعبر عن نفسها وتكشف عن جوهرها وتكشف الشخصية من الداخل الى الخارج وذلك أقوى من مجرد الوصف وشرح العواطف والأفكار [2]ومن الطرق أيضا أن يحرص الروائي في بنائها على "ألا يتم تجريدها من

[1]محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص80-81.

[2]مصطفى الصاوي الحويني، أبعاد في النقد الأدبي الحديث، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، دط، دت، ص695.

الانسانية[1]،أي أنها يجب أن تمثل الشخص الموجود في الواقع ذات المشاعر والأحاسيس وعدم الاكتفاء بتجسيدها على الورق وفقط وكأنها اصنام لا تتحرك فالشخصية هي الذات المتمثلة.

5/طرق تقديم الشخصية:

ان عظمة الروائي تقاس بقدراته على ابداع الشخصيات كما يقال، فالروائي الحقيقي هو ذلك الذي يخلف الشخصيات بل "انه يتخيل أبطاله يحسون ويتكلمون ويتحركون وتبدأ ملامحهم بالوضوح له وكثيرا ما يستعير الكاتب نماذج شخصياته من الواقع ويمزجها بملامح من خياله (....) وحين يتخيل الكاتب شخصيات الرواية ويبدأ بفتح ملف كل شخصية يصفها فيه وصفا دقيقا وكأنها شخصية حقيقية، ويضع لها سيرة وتاريخا وفنيا لا يفوته شيء من الوصف الخارجي بما في ذلك البيئة التي عاش فيها، والمدارس التي تلقى تعليمه بها.[2]

فلكل شخصية مميزاتها ولا نستطيع تعميمها مهما كان الحال، لأن لكل شخصية خصائص منفردة عن غيرها ،وهي وسيلة الكاتب من أجل التعبير عن أفكاره أو التنويه الى قضية ما تشغل باله، حيث أن تشكيل الشخصية عمل روائي ما يرتبط بالضرورة بموقف المؤلف منها، سواء أكان ذلك الموقف ايجابيا أو سلبيا ،فقد يقترب المؤلف من الشخصية التي تقف على جانب المقابل من توجهه الفكري والعقدي.[3]

فالرواية بصفة عامة موضوعها الشخصية، والروائي يلبسها كل ما يريد ايصاله لقارئه من أفكار وقيم وغيرها، كما له حرية اختيار الطريقة التي يراها مناسبة لتقديم شخصيته لأنه هو الذي يصنعها.

[1] محمد تحريشي، في الرواية والقصة المسرح قراءة في المكونات الفنية والجمالية والسردية، الجزائر، دط، دت، ص15.

[2] عبد الله حمار، تقنيات الدراسة في رواية الشخصية، دار الكتاب العربي، الجزائر، دط،1999، ص23.

[3] عادل ضرغام، في السرد الروائي، الدار العربية للعلوم والناشرين، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص40.

إن طرق تقديم الشخصية في النص الروائي لها أهمية كبيرة من خلال الدور المركزي الرئيسي في تشغيل دينامية العملية السردية داخل فضاء النص والمقصود بأشكال التقديم الطريقة التي يقدم بها الروائي شخصياته في الرواية.[1]

أي الطريقة التي يعرض بها الروائي شخصياته للمتلقي، فتعددت وتباينت مفاهيمهم في وضع تقسيم محدد، ومباشرة للشخصية حيث "يعمد الكاتب في رسم شخصياته الى وسائل مباشرة (الطريقة التحليلية) وأخرى غير مباشرة (الطريقة التمثيلية) حيث يرسم في الحالة الأولى شخصياته من الخارج، ويعطينا رأيه فيها بينما ينحي نفسه جانبا، وفي الحالة الثانية يتيح للشخصية أن تعبر عن نفسها وتكشف عن جوهرها بأحاديث وتصرفاتها الخاصة، وقد يعمد الى توضيح بعض صفاتها عن أحاديث الشخصيات الأخرى عنها، وتعليقها على أعمالها".

فيقودنا هذا القول الى أن الكاتب يصور في الطريقة المباشرة اشخاصه من الخارج ويحلل عواطفهم[2]، أما في الطريقة الغير مباشرة ينتج للشخصية فرصة الكشف عن عواطفها، وحقيقتها وماهيتها من الداخل وكلما اتضح الوصف من الداخل والخارج من لدن الكاتب كان ذلك أكمل وأنجح لتصوير شخصية متكاملة المعالم.

واختيار احدى هاتين الطريقتين في رسم الشخصية "يعتمد على اختيارات القاص الفكرية والجمالية ،ودرجة القرب او البعد التي يريد تحقيقها من شخوصه وفلسفته في ماهية الواقع وكيفية نقل صورة الواقع الى القارئ"[3]، أي أن صفات وخصائص الشخصية الروائية تعتبر لسان حال فكر الروائي،أو كأنها وسيلة للتعبير عن ايديولوجيا وفلسفته في الحياة.

---

[1] أحمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم الدار العربية للعلوم والناشرين، بيروت، لبنان، 2010، ص43.

[2] غريد الشيخ، الأدب الهادف في قصص وروايات غالب حمزة أبو الفرج، قناديل للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص 381.

[3] صبيحة عودة زغرب، غسان كنفاجي، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، الأردن، ط1، 1996، ص116 .

ويتم التمييز عادة بين طريقتين في تقديم الشخصية هما:

أ/الطريقة المباشرة (التحليلية): حيث يكون "مصدر المعلومات عن الشخصية هو الشخصية نفسها، بمعنى أن الشخصية تعرف نفسها بذاتها باستعمال ضمير المتكلم فتقدم معرفة مباشرة عن ذاتها دون وسيط "[1]وهي "التي تعتمد على الوصف الخارجي للشخصية، وتحليلي عواطفها ودوافعها وأفكارها[2]"، والكاتب أو المؤلف كثيرا ما يصدر أحكامه عليها"[3].

فإن الشخصية وفق هذا المبنى تقدم ذاتها، مستعينة عن كل الوسائط التي يمكن أن يعزى اليها وظيفة نقل المعلومات المتعلقة بها الى المتلقي، حيث "يفسح الكاتب فيها المجال للشخصية نفسها للتعبير عن أفكارها وعواطفا".

فتعرض نفسها وتعبر عن ذاتيتها وتتحدد أفكارها وطموحها على لسانها مباشرة "باستعمال ضميرا المتكلم، فتقدم معرفة مباشرة عن ذاتها بدون وسيط من خلال جمل تتلفظ بها هي وخلال الوصف الذاتي".[4] فان من هذا التقديم من شأنه أن يساعد على معرفة الشخصية ،والاقتراب منها وكشف جوانب مهمة من كينونتها ودواخلها، وكل ما هو مرتبط بنفسيتها من مشاعر وأحاسيس، وهموم، كما أن هذا النوع من التقديم هو الاقرب الى فهم القارئ وشعوره ،لأنه يستقبل المعلومات من صاحب الشأن لا بواسطة الأخرين، ومن الأمثلة على تقديم الشخصية بالطريقة المباشرة في الرواية نجد شخصية "الولي الطاهر" عندما ظلم حبيبته وأساء الظن بها" نعم، الأن أتذكر جيدا أتذكرها، حبيبتي ،جاءت لتنشئ نسل كل الناس ،فخفتها شككت فيها وظلمتها ،يا للظن الاثم ".[5]

---

[1] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص44.

[2] هيام شعبان، السرد الروائي في الاعمال نصر الله، دار الكندي للنشر دط، 2004، ص33.

[3] صبيحة عودة، غسان كنفاجي، جماليات النص السردي في الخطاب الروائي، ص118.

[4] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص44.

[5] الطاهر وطار،"الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء، موقع للنشر والتوزيع، الجزائر،2007، ص15.

وكذلك "أسلت دم حبيبتي بلارة،ولحقتها البلوى، تحولت أتون عضباء لا يختفي أثر الجرح من أذنيها، ليمتص ذاب لعين، دمها، أركبها دون أدري أنني أركب روحي ولما عرفت الحقيقة، ازداد عذابي وتضاعفت شقوتي، رباه فما ظلمت الا حرص على دينك، ما فعلت الا ما قدرت "[1]

ونجد كذلك شخصية بلارة في حوارها مع الولي الطاهر "ابني لي قصرا منيفا سماه باسمي ،لذا ما أن يقوم قصر في أي بر أو فج، الا وكنت سيدته الأولى والأخيرة ".[2]

ويظهر كذلك في تحذيراتها له بعدم قتلها وسفك دمها "أحذرك يا مولاي من سفك دمي، ستلحقك بلوى خوض غمار الحروب ،فتشارك في حروب جرت وفي حروب تجري، وفي حروب ستجرى،الى جانب قوم تعرفهم، وقوم لا تعرفهم ولا تفقه لسانهم ولا تدري لماذا يحاربون، أحذرك يا مولاي من سفك دمي، ستلحقك بلوى حز الرؤوس وخنق الأطفال والعجائز والعجزة وحرق الأحياء".[3]

وتظهر أيضا شخصية عبد الرحيم فقراء :وهو اسم لمجموعة من المراسلون من كل البلدان العربية اتخذوا هذه التسمية (عبد الرحيم فقراء) حتى لا يختلط عليهم الأمر "ونلفت أنتباهكم سيداتي سادتي" الى أننا جميعا تسمينا بعبد الرحيم فقراء حتى لا نضطر للتفكير في أسماء بعضها كل مرة فيضيع وقت ما أحوجنا اليه فمر أسلوب ينبثون في كل أنحاء العالم ثم أن لهذا الاسم بالذات ايحاء معنيا يرتبط بالمثقف وبرجال الاعلام".[4]

[1] المصدر السابق، ص15.

[2] المصدر نفسه، ص19.

[3] المصدر نفسه، ص15.

[4] المصدر نفسه، ص30.

ب/الطريقة غير المباشرة (التمثيلية):

في هذه الحالة "يصور الكاتب أشخاصه من الخارج، ويحلل عواطفهم ودوافعهم واحساسهم ،وكثيرا ما يصدر أحكامه عليهم".[1]

أي أن السارد في هذه الحالة "يكون ملزما بتقديم كل ما يتعلق بالشخصية أو" يوكل ذلك الى شخصية أخرى من شخصيات الرواية".[2]

وقد يصورها ويقدمها من خلال الأحداث والتفاعل مع غيرها من الشخصيات فنقول بأن الشخصية الروائية وفق هذا المظهر من صيغ التقديم يختفي صوتها ويجري تقديمها داخل منظومة اللازمة عنها ،كي يتمكن من الرابط بينهما وبين أفعال الشخصيات في مختلف الأوضاع الحكائية التي تتمحور فيها "فمصدر هذه المعلومات هو السارد وليس الشخصية ذاتها".[3]

حين يكون "مصدر المعلومات عن الشخصيات هو السارد، حيث يخبرنا عن طبائعها وأوصافها أو يوكل ذلك الى شخصية أخرى من شخصيات الرواية"، وهي الطريقة "التي ترتبط مباشرة بالحوار ويستعين بها المؤلف لأنها ترتكز على الذكريات والتأملات والأحلام".[4]

الأمثلة غير المباشرة نجد أن الراوي يقدم شخصية الولي الطاهر "أعاد الولي الطاهر تأمل الشمس التي اعتراها الكسوف فبهره الوهج ،وتساءل عم يبحث فنسي أنه كان هناك قبل لحظات كسوف كلي فجائي لم يتنبأ به العرافون ولا المنجمون ولا العلماء".[5]

---

[1] صبيحة عودة زغرب، غسان كنفاجي، جماليات النص السردي في الخطاب الروائي، ص44.

[2] المرجع نفسه، ص44.

[3] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص46.

[4] هيام شعبان، السرد الروائي في اعمال ابراهيم نصر الله، ص122.

[5] الطاهر وطار،"الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء"، ص09.

وكذلك يظهر في قوله "تهتم والتفت وكأنما يبحث أن شيء ما ،لربما عن الأتان الغضبان التي طاف بها الكون عبر القرون بحثا عنها"[1]، وأيضا نجد الولي الطاهر عندما اقتحم الطابق السابع وعاد الى مقامه وشرع في الصلاة، أعتلى سجادا من جلد الغزال وانطلق يؤدي ركعتين تحية المقام والملائكة استغرقت الركعتان دهرا لا يعلمه الا أهل الذكر استيقظ منه الولي الطاهر فرحا نشيطا ،يقظ الروح والجوارح".[2]

ويظهر كذلك التقديم غير المباشر للشخصية عندما كان الولي الطاهر يحاول قتل بلارة خنقا "امتدت يداه معا فسلتا قرطين من أذنيها، وسال الدم على عنقها الطويل الرفيع ،تأوهت متألمة ،ظلت تتأوه ،ثم راحت كلها أشهقت موجوعة تختفي في ضباب رمادي ،الى أن غابت نهائيا".[3]

ما نلخص اليه هو أن هناك طريقتان لتقديم الشخصية في الرواية الطريقة المباشرة (التقديم الذاتي) والطريقة الثانية هي غير المباشرة (القديم الغيري) كما يعتبر القارئ أيضا عنصرا فعال في إدراك الطريقة التي يقدم بها الروائي شخصياته.

تتسم الرواية كما عرفنا بتنوع الشخصيات داخل اطارها الحكاتي، فهي بمثابةالجسم الذي يعمل على تحريك الأحداث ونموها داخل النص ولا يكتمل أي عمل روائي كان أو قصصي إلا بتوفر الشخصيات سواء كانت حقيقية نموذجية ام خيالية والتي من خلالها تحل شفرة الواقع، وتتعدد أصناف الشخصيات حسب دورها وأهمية كل شخصية في الرواية ومن بين أصنافها.

[1] المصدر السابق، ص09.

[2] الطاهر وطار،"الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء"، ص16.

[3] الرواية، ص15.

الفصل الثاني

الشخصيات في رواية الياقوت

مفهوم الشخصية

أهمية الشخصيات

أنواع الشخصيات

الشخصيات الرئيسية

الشخصيات الثانوية

الأبعاد الشخصية

أولا: الشخصيات في رواية الياقوت:

تعد الشخصية من أبرز المكونات الرئيسية التي يقوم عليها العمل الروائي، حيث يجب على السارد أن يختار شخصياته بعناية فائقة من أجل نجاح الرواية، وذلك اهتمام زائد بوصفها بؤرة الحدث ونقطة استقطاب له، فيعتني بتكوين ونشأة الشخصيات حسب مختلف أبعادها الاجتماعية والنفسية والفيزيولوجية، وبأن الشخصية هي المحرك الأساسي له وذلك يكون من خلال تطور الأحداث وتماشيها وفق المكان والزمان المحدد إذ ينفرد موضوع الشخصية الحكائية بأهمية خاصة في العمل السردي، والبنية السردية ويكتسب أهمية لكونه أحد مكونات العمل الحكائي وأهمها، وباعتبار الشخصية ماهية إلا العنصر الحيوي الذي ينهض بالأفعال التي تترابط وتتكامل في الحكي.[1]

الشخصية في نظر الباحثين أساس العمل الروائي لأنها تمثل مركز للأفكار ومجال المعاني للأحداث، وبدون هذه الشخصيات لا يستقيم العمل السردي لأنها مرتبط بالأحداث، ومنه فإن خليل زرق يرى الشخصية "هي إنسان يتمتع بخصال لا سمات خلفية محددة ينجز حدثا مدفوعا بدوافع شخصية وسيكولوجية واجتماعية كامنة وراء الحدث.[2]

ولا تحضر الشخصية مكتملة في المسارات السردية بل تكون عبارة عن علامات ليكشف دلالات ومعاني الأحداث المسرودة.

مفهوم الشخصية:

كانت الشخصية ولا زالت محل اهتمام الدراسات الأدبية والنقدية فماذا تعني الشخصية لغة واصطلاحا.

[1]ناهضة ستار: بنية السرد في القصص الصوفي (المكونات، الوظائف، التقنيات) منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2003، ص185.

[2]خليل رزق: تحولات الحبكة لدراسة العربية، مؤسسة الشرق للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، يناير1998، ص63.

أ-**لغة:** جاء في لسان العرب "مادة (س، خ، ص) لفظة الشخصية والتي تعني سواد الإنسان وغيره كراه من بعيد.... وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه..... والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور... وشخص بالفتح شخوصا: ارتفع... والشخوص: ضد الهبوط..... كما يعني السير من بلد إلى بلد... وشخص الرجل ببصره عند الموت بشخص شخوصا: رفعه فلم يطرف.[1]

ب-كما وردت الشخصية في القرآن الكريم في قوله تعالى: " واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا".[2]

وأيضا تعني من وراء اصطناع تركيب " ش، خ، ص" من ضمن ما تعنيه التعبير عن قيمة حبه عاملة ناطقة فكأن المعنى اظهار شيء واخراجه وتمثيله وعكس قيمته.[3]

ب-اصطلاحا:

إن لفظة الشخصية مشتقة من الأصل اللاتيني " perxena" ويقصد بها القناع الذي يضعه الممثل على تأدية الدور المنوط إليه (حين يقوم بتمثيل دور أو كان يريد الظهور بمظهر معين أمام الناس.... وبهذا تكون الشخصية ما يظهر عليه الشخص في الوظائف المختلفة التي يقوم بها على مسرح الحياة.[4]

وأن كلمة الشخصية هي كلمة حديثة الاستعمال، تعني صفات تميز الشخص عن غيره.[5]

---

[1]ابن منظور: لسان العرب، المجل د1، طبعة جديدة ومحققة ومشكولة، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، كورنيش النيل 2، مصر، ج25، مادة (ش، خ، ص) ص2211.

[2]سورة الأنبياء، الآية 96.

[3]عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د، ط، العدد 1998،240، ص85.

[4]سعيد رياض: الشخصية أنواعها، أمراضها، وفق التعامل معها) مؤسسة اقرأ، القاهرة، مصر، ط1، ص11.

[5]نفس المرجع، ص11.

كما عرفها سعيد يقطين: " أن الشخصيات المعالجة في النصوص المحللة مشتقة إما من واقع تاريخي، أو واقع اجتماعي من خلال أفعالها وأقوالها وأنماط تفكيرها، فهي تعيش مع شخصيات أخرى تتفاعل معها وتتعلق بها.[1]

كما جاء في تعريف عبد المالك مرتاض: الشخصية هذا العالم الذي تتمحور حوله كل الوظائف والهواجس والعواطف والميول، فالشخصية هي مصدر افراز الشرفي الدرامي داخل عمل قصصي ما، فهي بهذا المفهوم فعل أو حدث وهي التي في هذا الوقت ذاته تتعرض لإفراز الشر أو الخير، وهي بهذا المفهوم وظيفة أو موضوع ثم أنها هي التي ستسرد لغيرها، أو يقع عليها سرد غيرها وهي بهذا المفهوم أداة وصف أي أداة السرد والعرض.[2]

ولا تحضر الشخصية مكملة في المسارات السردية بل تكون عبارة عن علامات موزعة على مستويات مختلفة والقارئ هو الذي يركب تلك العلامات ليكشف دلالات ومعاني الأحداث المسرودة.

حيث نجد الشخصية في نظر الباحثين هي أساس العمل الروائي لأنها تمثل مركز الأفكار ومجال المعاني التي تدور حولها جل الأحداث وبدون هذه الشخصيات لا يستقيم العمل السردي لأنها هي التي تقوم بالأدوار التي ترتبط بالأحداث مباشرة.

وإن الشخصية هي مجموعة من الصفات الظاهرة على المرء وبفضلها يتميز كل شخص عن غيره من الأشخاص، وهذا ما ورد في قاموس السرديات بأنها كانت له سمات إنسانية ومتحرك في أفعال الإنسانية.[3]

[1] سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001، ص140.

[2] عبد المالك مرتاض: القصبة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1990، ص76.67.

[3] جيرالد فرنس: قاموس السرديات، تر: سيد امام ميرتن للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، ص30.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الشخصية كائن قد يكون واقعيا ومتخيلان له الدور الفعال في بناء الرواية وتطورها، عليه فالشخصية هي أهم أداة يختلقها الروائي ويلبسها مجموعة من الصفات والمميزات تعبر عن فكرة أو الفكرة السائدة في مجتمعه.

حيث تلعب الشخصية دورا رئيسيا ومهما في تجسيد فكرة الروائي وهي من غير شك مؤثر في تسيير أحداث العمل الروائي.[1]

2- أهمية الشخصيات:

باعتبار الشخصية من أبرز مكونات التي يقوم عليها العمل السردي حيث يعدها النقاد ما هو المحرك الأساسي في بناء الرواية، حيث تجسد شخصية بأنها تلعب دور بارز في تحريك تطور الأحداث، حيث تستمد أفكارها واتجاهاتها وتقاليد وصفاتها الجسمية من الواقع الذي نعيش فيه وتكون عادة ذات طابع مميز عن الأنماط البشرية التقليدية التي نراها في حياتنا اليومية.[2]

أما بخصوص ما جاء به ""عبد المالك مرتاض" بشأن هذه الأهمية والدور المكلف للشخصية لأنها قادرة على ما يقدر عليه أي عنصر آخر من المشكلات السردية.... إن قدرة الشخصية على تقمص الأدوار المختلفة التي يحملها إياها الروائي يجعلها في وضع ممتاز حقا.[3]

ومن هنا نستنتج بمعنى أن الشخصية التي يقترحها الروائي تجسد لنا رؤيته الخاصة، فهي التي تحتل النصيب الأوفر في الرواية، ولا وجود لسرد بدون شخصية ويتمحور حولها المضمون الذي يريد الكاتب إيصاله للقارئ.

---

[1] نصر الدين محمد: الشخصية في العمل الروائي، مجلة فيصل، دار الفيصل الثقافية للطباعة العربية السعودية، 37، جوان 1980، ص20.

[2] عبد الفتاح عثمان: بناء الرواية مكتبة الشباب، مصر، ط1، 1962، ص121.

[3] عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد عالم المعرفة، الكويت، 1999، ص79.

3- أنواع الشخصيات:

لكل رواية شخصيات معينة تبرز طبيعتها وتصرفاتها وتحدد أهدافها في الواقع، وطريقة تعاملها مع القضايا المتواجدة فيه وكيفية معالجتها، وتعبر عن أفكارها ومكوناتها الداخلية.

إذا أردنا أن نحدد تقسيمات الشخصية أو أنواعها، فإننا نجد اختلافات عديدة، سببها اختلاف المنطلقات والمرجعيات فهناك من يقول بأن الشخصية نوعان: متحركة "نامية" وساكنة ثابتة وهناك من يقسم الشخصية إلى مركبة وبسيطة، وهناك من يجدها تنقسم إلى قسمين: رئيسية، ثانوية.

ومن هنا نجد أن الشخصيات منقسمة إلى رئيسية وثانوية حسب مشاركتها في الأحداث ودرجة ارتباطها بالمكان والزمان.

حيث من المعروف أن الشخصيات تصنف حسب الدور الذي تقوم به في السرد، فتكون إما رئيسية أو محورية إما شخصية ثانوية مكتفية بوظيفة مرحلية.[1]

أ- **الشخصيات الرئيسية:**

هي الشخصية الفنية التي يختارها الراوي للتعبير عما يتصوره من أفكار ومشاعر، باعتبار المحرك الأساسي في العمل الروائي وهي سر نجاحه، ولهذا لا يمكن تصور عمل روائي دون شخصيات رئيسية.

يحتوي كل عمل روائي على شخوص متنوعة بحضورها، أما بالنسبة للرواية التي بين أيدينا نجد شخصية البطل:

- "**الياقوت**" شخصية محورية سيطرت على جلّ أحداث هذا العمل الابداعي، فهي الفاعل الذي شكل بؤرة السرد في الرواية؛ إذ تروي لنا هذه الأخيرة قصة فتاة عاشت في قرية ما

[1] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء المغرب، ط1، 1990، ص215.

تحت ظروف اجتماعية وعادات وتقاليد حاصرتها وحدت من حرّيتها، إذ حرمت من دراستها وطفولتها وذلك بسبب جمالها الجسدي وقرارات والدها السلطوية.

" أخرجي من صحرائك القاحلة، تأملتني مرة أخرى، وقالت....

- أنا ياقوت

نظرت إليها ولم أقل شيئا، إذ لم أجد حينها ما أقوله، أما هي فقد سكتت برهة....[1].

تحكي الياقوت قصة العقد الذي أهدته لها جدتها حيث اعتبر هذا العقد إرث عائلي، قد كان لجدتها الأولى حتى وصل إليها "صندوق أغراضها الخشبي المزخرف الذي كان يربص بالقرب منها، وقد احتوى هو أيضا أشياء كثيرة في أعماقه، لا يعلمها إلا هو وصاحبته التي أودعتها إياه، فتحته وأخرجت منه عقدا فضيا جميلا تتوسطه ناظمة زمردة خضراء جميلة الشكل واللون، وراحت تتوسط ناظمة والبشاشة تعلو محياها.. وفجأة لمعت عيناها وازدادت إشراقة وجهها وهي تطوق عنقي بذلك العقد الجميل الذي لم أكن قد رأيته من قبل ثم أدارتني إليها وراحت تتأملني مرة أخر.[2]

إنّ هذا المشهد الموقع من السارد والمبني على عقد توارثته العائلة وصولا إلى "الياقوت" مركز الشخصيات التي انبثقت منها باقي الشخوص وأدوارهم؛ يحمل دلالات رمزية تعبر عن الاستمرارية والتواصل بين أفراد الأسرة الواحدة، كما تكتنز ملفوظات (عقد، صندوق خشبي...) حقائق عن الموروث الشعبي للمجتمع الجزائري ومكتسباته، التي يأبى التنصل من واقعيتها، فانتقلت هذه العدوى من صورتها في الواقع إلى كتابة ابداعية وثقها "الأزهر عطية" في نصه.

يواصل السارد تقديم شخصيته البطلة "الياقوت" من خلال حدث بارز؛ والمتمثل في عثورها على اللؤلؤة الوردية " كنت أحمل محفظتي وأمشي وبين حين آخر أحاول أن أجري رغم ثقل المحفظة على ظهري، كنت أجري حين يبدو ظلي أمامي وأبطئ حين يختفي فأظل أبحث عنه،

[1] الياقوت، الأزهر عطية، ص9.

[2] مرجع سابق، ص11.

وأنتظر عودته وفجأة سقطت على الأرض تعثرت قدماي في شيء لا أدري ما هو وفقدت توازني وترنحت ثم سقطت وجرحت وتبعثرت بعض ..... وقبل أن أنهض من سقطتي تلك، لمحت بالقرب مني لؤلؤة وردية اللون مرمية على الأرض".[1]

استطاع الكاتب أن يدرج هذه الشخصية المحورية مباشرة في متن الرواية، مانحا المتلقي بذلك مجموعة من الملامح والصفات الفيزيولوجية والفكرية التي تتمتع بها، حيث ساهمت في اكتمال بنيتها الخارجية والداخلية؛ إذا هذا المقطع المسرود قدم لنا قيما اجتماعية وثقافية؛ فتحقيق المراد أو الوصول إلى نقطة النهاية، ينجر عنه سقطات قد تتكرر، أراد "الأزهر" من كل هذا أن يرسم من "الياقوت" نموذجا عن الشخصية الاجتماعية المثقفة والمشبعة بصفة الصمود والنضال والتي يتميز بها كل فرد ينتمي إلى هذه الفئة، كونها تلعب دوما دورا قياديا للمجتمع الذي تنتمي إليه.

ينتقل الأزهر إلى سرد قصة العجوز العرافة التي جاءت إلى قرية آيت غريبة تقرأ الكف.

" هل أمك في المنزل؟

نظرت إليها ولم أقل شيئا ثم حملت دميتي وضممتها إلى صدري وأسرعت بالدخول إلى المنزل، وقد تملكني شيء من الاضطراب المشحون بالخوف وحكايات التحول التي تحاك حول المرأة ... إذ رحت أتصورها قطا مخيفا، وق لمعت عيناه...

من خلفي راحت هي تقرع الباب بعصاها وتنادي بصوتها المتعب وكأنه آت من بعيد:

– يا أهل الدار، يا من تريدون معرفة الأسرار..... ألا تريدين أن تعرفي شيئا ألا تريدين أن تعرفي شيئا، ألا تريدين أن أخبرك بما لم يخبرك به أحد من قبل؟.[2]

افتحي كفك اليسرى، ومدي يدك وفتحي بما عندك وسيفتح الله عليك.

[1] مرجع سابق، ص20.

[2] مرجع نفسه، ص26.27.

واحد يحبك ولا تحبيه، وأحد تحبيه ولا تجديه وأخر يأتي من بعيد وغريب عنك وعن المكان أراه يفتح لك ذراعيه وأنت تبادلينه النظرات..."

استمر "الأزهر" في إظهار شخصية "الياقوت" بطرق تنوعت بين السرد المباشر وغير المباشر، ليختار هذه المرّة تقنية الحوار؛ في مشهد دار بينها وبين شخصية "العرافة"، لإبراز جوانب هامة من شخصيته الرئيسية، وخدمة لأحداث نصه، فانتقل بنا إلى عوالم التنجيم وقراءة الكف والمستقبل، للتعريف بهذا الموضوع كواحد من طبائع المجتمع الجزائري السلبية، والتي لا يزال يعيش تحت وطأتها ولم يتخلص من سلطتها بعد.

ومن هنا نستنتج أن الشخصية هي المحور الأساسي في الرواية، وتكشف للقارئ كلما تقدم في قراءة الرواية وتتغير مع مرور الأحداث وتتأزم فهي شخصية متطورة ونامية، تغيرت حياتها بسبب ما عشته في طفولتها.[1]

يواصل القاص سرد أحداثه عن طريق صوت البطل، فالآن تحكي "الياقوت" على زواجها الذي لم تعتبره زواجا بل ما هو إلا صفقة مربحة، تمت الصفقة ولم تستشر.

"يبدو أن حياتنا نحن بنات آيت غربية مقدر لها تسير هكذا منذ بدايتها وستبقى كذلك لنهايتها، تتولد فيها مع الأعراف التي تصنعنا ولا نصنعها، وتعقد فيها الصفقات التي تقرر فيها مصائرنا دون استشارتنا ونعيش حياة تفرض عليها ولا خيار لنا فيها".[2]

هكذا كان حال الفتاة "ياقوت" التي كانت تريد التغيير والهروب من الواقع، إلا أن هذا يعتبر ضرب من الخيال لأن قواعد "آيت" غربية قد حددت منذ زمن وأن المرأة هي أساس المنزل وهي كل شيء فيه.

[1] مرجع سابق، ص31.

[2] مرجع نفسه، ص49.

وأن للجمال ضريبة في هذا مكان حيث تفقد حريتك وحياتك وأحلامك بمجرد أنك جميل، وهذا ما حدث معها بالفعل وحبس بين جدران المنزل ولم ترى الخارج بسبب جمالها وعيونها الخضراء المتلألأة .....

طرح الكاتب من خلال هذا الحدث وعلى لسان "الياقوت" موضوعا اجتماعيا جديدا، ينتقد فيه فكرة الزواج، المبني على خلفية براغماتية دون مراعاة الشروط الأخلاقية والتقيد بالضوابط الدينية هذا من جهة، ومن جهة أخرى هي رموز دلالية تحيل إلى أذهاننا صورة المرأة المقصية والمغلق عنها وسط مجتمع ذكوري سلطوي لا يؤمن بفكرة التحرر، هذا الأمر جعل المرأة ترفض واقعها وتطالب بالتغيير والتخلص من قيود التسلط، إذن هذه الفكرة هي متأصلة في مجتمعاتنا ليبقى صراع الذكورة والأنوثة فيه محتدما.

كانت "الياقوت" تعشق عقدها والؤلؤة الخضراء والوردي إلا أنه حدث ما لم يكن في الحساب أن والدها أهدي لها لؤلؤة صفراء وهي لا تحب اللون الأصفر، كما كانت جدتها أيضا لا تحبه بل تعتبر لون مقرف وهو لون الموت.

ولما كان عيد ميلادي السادس عشر، أخرج أبي من أغراضه الخاصة لؤلؤة صفراء وقدمها لي وهو يقول: هذه هديتي لك بمناسبة عيد ميلادك، أرجو أن تعجبك وألا ترفضيها، إنها هدية أبيك الذي يحب هذا اللون كثيرا ويفضله على كل الألوان... في البكاء فجأة وأمام الجميع.[1]

أحست الياقوت أنها مجبرة ومرغمة على فعل شيء لا تحبه ولا تريد أن تفعله إلا أن والدها أراد ذلك.

استرسل الكاتب في معالجة قضية سلطة الذكورة على الأنوثة لتمتد هذه الظاهرة الاجتماعية وصولا إلى تمظهرها السردي في هذا العمل الابداعي؛ بين الأب وابنته، بأسلوب وتقديم يحمل الكثير من الايحاءات، لخصه المبدع في لون اللؤلؤة الأصفر الطبيعي، بصيغة الفرض والقوة

[1] مرجع سابق، ص45.

التي مورست على "الياقوت" من والدها، لتتأرجح هذه الفكرة في مخيلة البطلة بين القبول والرفض، جاء هذا الحدث كداعم للسرد السابق من صاحب النص، ليؤكد به قصديته في تناول هذه الفكرة التي لا تزال تؤرق واقع المرأة، وتحرك فكر وأقلام الأدباء لتطبع في أعمالهم.

بعد وصول "ياقوت" إلى عمر الخامسة وثلاثين قررت العيش من أجل نفسها ولنفسها فقط، قررت إصلاح ماضي والعودة إليه وهذا ما حدث بالفعل حيث أنها قررت العودة إلى آيت غربية، في الأسبوع الأول قررت أن أسافر إلى قمم الغرائب إلى مرتفعات آيت غربية، إلى حيث ولدت ونشأة إلى حيث كانت طفولتي المغدورة، وإلى حيث كان أملي الضائع....

من هناك قررت أن أبدأ من حيث كانت البداية الأولى لحياتي، ولمتاعبي ولشقائي الذي ما زال يلاحقني إلى الآن.

منذ سنوات خرجت منها وحينها اغتصب حبي، لكن حبي لآيت غربية بقي نقيا طاهرا يسكن الأعماق المرهقة ويدغدغها وأنا الآن أتذكر ذلك جيدا.[1]

ومن خلال ما سبق نجد أن شخصية ياقوت هو موجه الحقيقي لأحداث الرواية وفق المجريات ولها ميزة التقدم، في الرواية حيث أن حضورها مهين حيث قامت بلفت انتباه القارئ فتجعل منه أن يتفاعل معها ومع أحداث التي جرت لها، حيث صورت لنا شخصية ياقوت أحداث من حياتها وواقعها المعاش ونقل الوقائع المحيطة بها.

ب-الشخصيات الثانوية:

إن الشخصيات الثانوية لا تقل أهمية عن الشخصية الرئيسية في الأعمال الأدبية، فهي المساعدة لها، حيث تتعدد الأدوار فيما بينها ولها ميزة الوضح والبساطة " فالشخصيات الثانوية تلعب دورا هاما في بعث الحركة والحيوية داخل البناء الروائي.[2]

[1] مرجع سابق، ص102.

[2] محمد بوعزة: تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، الدار العلوم، ط1، 2010ص87.

ونجد كذلك أن دورها يختلف ونأخذ عدة أشكال قد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكائي.[1] وجاء في رواية الياقوت عدة شخصيات ثانوية نذكر منها:

1- **شخصية الجدة نجمة:** هي شخصية بسيطة وثابتة على الرغم من عدم حضورها المكثف في مسار الأحداث، فهي الشخصية التي أقحمها الأزهر عطية من أجل أن تكون مساعدة لشخصية "الياقوت"، مساهمة بذلك في اكتمال صورتها الخارجية وحضورها العميق في النص، ليرسمان معا دورها البطولي، ويطبعان في مخيلة المتلقي مكانتها المركزية.

ولهذا اعتبرت هي داعم وحجر الأساس في الرواية، ونجد أن شخصية "الياقوت" كانت تلجئ إليها وقت الحزن والألم فهي تمثل لها الحضن الدافئ وبؤرة الأمان، لتظيف الشخصية لمسة من الحنان رغم البؤس الذي يحوم في قرية الآيت الغربية "أعتقد أنني كنت أقرب الناس إلى جدتي وأقربهم إلى قلبها هي لم تقل لي ذلك أبدا، ولم تقله لغيري ولكنني كنت أقرأ ذلك الإحساس في عينيها، اللتين كانتا تشبهان عيني، بل عيناي هما اللتان تشبهان عينيها، كما كنت أقرأه في تعاملها معي:

فهي تريدني أن أكون دائما أمام نظراتها وبالقرب منها، في مجلسها وفي فراشها، وحتى أثناء زيارتها لغيرها مهما كان ذلك الغير الذي تزوره".[2]

مثلت الجدة دور المعين لشخصية البطل فكانت لها الملاذ الآمن والمرجع الاجتماعي كمقام أول، ليبصم الكاتب على مشاهد مثيرة؛ بفضل اقحام" الجدة" في الكثير من الأحداث مع إقامة جسور من العلاقات السردية التي ربطتها بشخصية (الياقوت)، بغرض ايصال فكره والتعبير عن رؤيته بلغة فنية.

[1] نفس المرجع، ص133.

[2] الأزهر عطية، الياقوت، ص17.

شخصية العجوز غربية: جاءت هذه الشخصية ثانوية، صنعت حبكة الحكاية واللغز المبهم، ولقد أورد السارد بعض المظاهر والصفات الخارجية المتعلقة بهذه الشخصية: "هي امرأة قصيرة القامة، نحيفة الجسم، حاصرها الزمان من كل الجهات، حتى في قامتها وترك على جسدها النحيف آثاره البارزة وآثار مياسمه الحارقة وكثيرا من آياته وألغازه المبهمة لا أحد يعرف لها أصلا".[1]

حيث جاءت هذه العجوز بأنها حلقة غامضة على الرغم من حضورها السطحي، حين قدمت هذه العجوز العرافة معلومات عن "الياقوت" وعن مستقبلها لتتأثر هذه اللأخيرة بكلامها وبعدد حجرات اللؤلؤ، تمكن الكاتب من تقديم هذه الشخصية كواحدة من الشخوص المؤثرة في المسار السردي للبطل.

"قالت ذلك ثم اقتربت مني وراحت تتأملني وتتأمل العقد النائم بلؤلؤتيه على صدري، وهي تهمس وكأنها تحدث نفسها أو تتحدث إلى أمل الخفاء..."[2].

ثم تحدث هذه العجوز عن ثلاث أشخاص: "أما هذا فقد يكون أحدهم، بالتأكيد هو أحدهم وجبال آيت غربية قد تعرف من يكون..... ثم وضعت سبابة يدها اليسرى على اللؤلؤة الوردية وتاهت قليلا:

أما هذا فهو واحد من ثلاثة أراك واقفة بينهم في حيرة وذهول، سيكون ذلك في حياتك في المستقبل..."[3].

تمكن السارد من خلال هذه الحوارات والقراءات المستقبلية من العجوز التي نقلتنا إلى عالم المستقبل الغير معلوم؛ أن يؤسطر هذه الشخصية بإخراجها من واقعها المألوف إلى تركيبة غير مألوفة، معتمدا على المزاوجة بين الواقع والمتخيل مطعما بذلك نصه، ومتجاوزا نمطية السرد

[1] مرجع سابق، ص26.

[2] مرجع نفسه، ص28.

[3] مرجع نفسه، ص30.

الكلاسيكي الذي يستلهم شخصياته من الواقع المعاش لتوظف داخل النص الابداعي بشكلها الطبيعي دون خرق.

امتد هذا الطرح في نص" الأزهر" ليؤكد قصديته وراء هذا النمط الجديد من الكتابة في رسم شخصياته " ضحكت أمي، ومدت يدها نحوي وجذبتني إليها بهدوء ثم راحت تغلق الباب بيننا وبين العرافة التي امتدت يدها إلى عصاها لتلتقطها وتستعين بها لكي تقف، لقد كانت تصر على ضرورة إكمال سرد النبوءة التي قرأتها وتكشف لها أسرارها في كفي.

كانت تطرق الباب من خلفنا بعصاها وهي تنادي بصوتها الأجش.

يا أهل الدار، يا أهل الدار، حرام عليكم قتل النبوءة حرام خنق الأسرار، افتحوا الباب.[1]

هذا المقطع السردي يضم العديد من الملفوظات السردية الدالة على حقيقة "العرافة" في مجتمعنا وخصوصيتها التي تتجلى عليها.

شخصية والدها:

هي شخصية ثانوية غير ثابتة ظهرت في جزء من الرواية فقط وكانت شخصية مسيطرة على شخصية الياقوت، ولم يتعمق السارد في وصف لوالدها إنما جاء في رواية كوسيلة لإثارة كبت وغيض ابنته الياقوت، وأول ما قام به هو اقاف ابنته من دراسة أوقفت عن الدراسة فجأة وبدون سبب وأنا أعرف أن مثل هذا لا يحدث إلا بسبب إذ الحياة كلها قال الوالد لوالدتي المغلوبة على أمرها دائما:

إنها الظروف الصعبة التي قهرتنا وشاءت أن تفرض علينا وعليها ذلك، ونحن لا نستطيع مقاومة الظروف، وقالت لي الظروف دون أن أسمعها:

إنه الوالد الذي أراد لك ذلك.

[1] مرجع سابق، ص33.

وقلت أنا لنفسي وبدون أن يسمعني أحد وقد تمنيت أن يسمعني الجميع، ويفهمني الجميع، لأن في ذلك راحتي....[1]

وفي مقطع آخر جاء الوالد الياقوت يوم عيد ميلادها حين أهدها هدية لم تعجبها ولما كان عيد ميلادي السادس عشر أخرج أبي من أغراضه الخاصة لؤلؤة صفراء، وقدمها لي وهو يقول لي: هذه هديتي لك بمناسبة عيد ميلادك أرجو أن تعجبك وألا ترفضيها إنها هدية أبيك الذي يحب هذا اللون كثيرا ويفضله على كل الألوان ويريدك أن تكوني مثله لا مثل جدتك كل الألوان جميلة، وليس فيها ما هو لون الموت، مثلما تعتقدان أنت وجدتك.[2]

زوجها: زوج ياقوت الذي اعتبرته شخص غريب لا علاقة له بها، وأن زواجها ما هو إلا صفقة مربحة.

لقد اتفق الجميع إلا أنا وفرح الجميع إلا أنا، وتزين الجميع وزينت أنا أيضا ولم أستشر نعم زينت ولم أستشر لأنني زينت لغير وبدون رغبة مني.[3]

وإذ جاء الليل وحانت لحظات الترقب والانتظار، كانت أول كلمة أسمعها في منزلي الجديد من رجل نجح في ابرام صفقة العمر مع والدي وأهلي وامتلكني باسم الزواج، فهل الزواج بيع وشراء....[4]

صديقتي: جاءت هذه الشخصية كأداة مساعدة لتدخل الفرح والسرور إلى قلب الياقوت وكانت سبب في تقديم اللؤلؤة الثلاثة....

قالت صديقتي ذلك ثم ابتسمت وسكتت راحت تتأملني والابتسامة تعلو محياها، وكأنها تخفي شيئا وراء ذلك بل كانت تخفي شيئا بالفعل، لقد قرأت ذلك في نظراتها ....

[1] مرجع سابق، ص36.

[2] مرجع نفسه، ص45.

[3] مرجع نفسه، ص49.

[4] مرجع نفسه، ص52.

ماذا تريدين من وراء كل هذا عزيزتي؟

قالت ولم تحول نظرها عني:

قريبا سنحتفل.

نظرت إليها ولم أقل شيئا فأكملت كلامها.

سنحتفل بعد أيام قليلة بعيد ميلادك الرابع والثلاثين أليس كذلك.....[1] ثم تحدث السارد عن لؤلؤة حمراء التي كانت معروضة في معرض.

يبدو أنك طلبت ذلك من قبل اليوم، وأخبرتك حينها أنها ليست للبيع.... راحت صديقتي تلح وتترجى وأنا أستمع إلى الرجل وإليها معا وهما يتحاوران....

وقام أخيرا من مكانه وتحرك ببطء وأخرج لؤلؤة حمراء جميلة وراح يتأملها.... كانت لؤلؤة جميلة حمراء اللون وليس لها مثيل في ذلك المعرض كله.[2]

3- الأبعاد الشخصية:

أ- **البعد الجسمي:** أي أن البعد الفيزيولوجي يقوم على الظواهر الخارجية التي تبدو عليها الشخصيات فهو يشمل المظهر العام للشخصية وملامحها وطول عمرها ووسامتها وذمامة شكلها وقوتها الجسمانية وضعفها.[3]

للبعد الفيزيولوجي أهمية كبرى في توضيح ملامح الشخصية فهو مجموعة الصفات والسمات الخارجية الجسمانية التي تتصف بها الشخصية سواء كانت هذه الأوصاف بطريقة مباشرة من طرف الكاتب (الراوي) أو إحدى الشخصيات أو من طرف الشخصية ذاتها...[4]

---

[1] مرجع سابق، ص76.

[2] مرجع نفسه، ص79.

[3] عبد الكريم الجبوري الابداع في الكتابة والرواية، دار طليعة الجديدة دمشق، ط1، 2003، ص88.

[4] فاطمة نصير: المثقفون والصراع الأيديولوجي في رواية أصابعنا التي تحترق لسهيل ادريس، مذكرة الماجستير، تخصص نقد أدبي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2007.2008، ص84.

ومن الملامح الجسمية لشخصية الياقوت ذات يوم ربيعي دافئ وجميل، أجلستني جدتي في حجرها وضمتني إلى صدرها الدافئ، وراحت تداعبني بحنانها المعهود كلما احتوتني تمسد على شعري الناعم المنسل على كتفي وتقبلني وهي تتأملني وتتأمل عيني الخضراوين.[1]

نجد أن الكاتب وصف شفلة "ياقوت" وجعل لون عينيها ألأخضر كأنما ورثتها من عند جدتها.

ب-البعد النفسي: إن هذا البعد هو الجانب السيكولوجي للشخصية التي تعكس حالتها النفسية حيث نجد أن "المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية، التي لا تعتبر عنها الشخصية بالضرورة بواسطة الكلام إنه يكشف عما تشعر به الشخصية دون أن تقوله بوضوح أو عما تخفيه هي نفسها...[2].

ونجد داخل الرواية عدة أشياء منها أوصاف داخلية: "التي يبرع السارد الخارجي في تقديمها بناء على قدرته على معرفة ما يدور في ذهن الشخصية الخارجي في تقديمها بناء على قدرته على معرفة ما يدور ف يذهن الشخصية وأعماقها"[3]

أما مانجده في رواية "الياقوت" بأن هذه الشخصية تعيش حالة من التناقضات وصراعات داخلية وخارجية والسيطرة والكبح من طرف عائلتها وهي تعاني في صمت لأنها لا تستطيع التعبير عما بداخلها وترتاح لأن الحالة غريبة هكذا تعيش نساء هناك.

جاء في هذا الجزء السارد يصف الحالة الشعورية لطفلة "ياقوت" نظرت إليها ولم أقل شيئا ثم حملت دميتي وضممتها إلى صدري وأسرعت بالدخول إلى المنزل، وقد تملكني شيء من

[1] الأزهر عطية: الياقوت، ص11.

[2] جيرار جنيت، نظرية السرد من وجهة النظر والتبئير، ناجي مصطفى منشورات الحوار الأكاديمي، ط1، 1989، ص108.

[3] أحمد مرشد، البنية والدلالية في روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس، بيروت، لبنان، ط1، ص

الاضطراب المشحون بالخوف، وحكايات التحول التي تحاك حول المرأة إذ رحت أتصورها قطا مخيفا وقد لمعت عيناه في ظلام الليل الحالك"[1].

وأما في المقطع التالي تصف لنا حالة هذا الصباح الذي هو ككل صباح في حياتها بعد زواجها: "في صباح يوم ليس ككل الأيام رغم أن الأيام صارت تتشابه عندي بأصباحها وأماسيها، صباح محاصر بالحزن والألم واليأس والقلق وأحاسيس أخرى صرت لا أعرف لها اسما وانما أعرف لها مذاق، مذاقها فقط صرت أعرفه وأعاني مرارته وحسدي..."[2].

وصف لنا حالة الإحباط التي أصابت "الياقوت" بعد زواجها ورحيلها من قريتها وابتعادها عن أهلها والأماكن التي تحبها حيث ربطت هذا الشعور من الحزن واليأس والقاق باللؤلؤة الصفراء هي سبب كل هذه الأحاسيس "كان الصباح مغبش وحزينا لا يوحي إلا بالقلق والأسس والشعور بالحزن والاخفاق وكانت التي راودتني في تلك الليلة التي سبقته قد أرقهتني بعدما أرهقتني.."[3]

عاد "الياقوت " إلى الوراء إلى الماضي إلى الطفولة: "إلى زمن الطفولة المغتصبة فأشعر بالاختناق الكل يحاصرني والكل يضغط علي، وأنا لوحدي أقاوم وأثبت في المكان فأتساءل بيني وبين نفسي ما علاقة الظلام بهذه اللآلئ وبهذه الألوان هل يحاول أن يحجبها ويقمع لآلأها.... ثم أشعر ثم أشعر بالضعف والخوف..."[4].

هنا يصف شعور الذي يختلجها من ضعف وخوف وما علاقته بحالتها...هل أن حالتها النفسية مرتبطة بهذه الآلاء...

[1] الأزهر عطية، الياقوت، ص27.

[2] المرجع نفسه، ص55.

[3] المرجع نفسه، ص68.

[4] المرجع نفسه، ص99.

ج-البعد الاجتماعي: ويظهر البعد الاجتماعي في تقديم الشخصية من خلال العلاقة بين الشخصية غيرها من الشخصيات كما يبرز البعد الاجتماعي للشخصيات أيضا من خلال الصراع بين الشخوص والذي تقل حدثه بين شخوص الفئة الواحدة"[1].

كما قد يجسد لنا السارد وضع الشخصية الاجتماعي وأيدولوجيتها وعلاقتها الاجتماعية (المهنة وضعها الاجتماعي، فقير، غني، أيديولوجيتها، رأسمالي، أصولي..."[2].

يعتبر هذا البعد بأنه متعدد الجوانب فهو يركز على الشخصية من خلال محيطها الخارجي وعلاقتها بالشخوص الأخرى وكذلك مكانتها الاجتماعية وأوضاعها.

سرد الكاتب البعد الاجتماعي في رواية "الياقوت" حيث تمثل في: "أنها الظروف الصعبة التي قهرتنا وشاءت أن تفرض علينا وعليها ذلك ونحن لا نستطيع مقاومة الظروف...

وقالت لي الظروف، دون أن أسمعها:

إنه الوالد الذي أراد لك ذلك"[3]

هنا منّ أهم الظروف التي جاءت هي الحياة التي تعيشها وأهم سبب في هذه الحياة التي تحياها هو والدها، لا تستطيع أن تقاوم أو تحرك ساكن هي عاجزة كل العجز.

وجاء أيضا أن الجمال سبب آخر: "ربما أنتم لا تعرفون أن الجمال للمرأة متواطئ وأنه قد يكون عائقا كبيرا في مثل هذه الحالات وبخاصة في آيت غريبة التي لا تفضل من الحياة إلا ما كان غريبا.[4]

أما من حيث علاقتها نجد أن علاقتها بوالدها جيدة إلا أنها تحس بالخضوع إلى : "كنت أحب أبي كثيرا ومازلت أحبه إلى الآن وسأبقى أحبه لأنه أبي ولأنني جزء منه ولذلك تقبلت منه

[1]علي عبد الرحمان، فتاح تقنيات بناء الشخصيات في رواية ثرثرة فوق النيل، كلية الآداب جامعة صلاح الدين، العدد102، دون، ص06.

[2]محمد بوعزة، المرجع السابق، ص40.

[3]الأزهر عطية، الياقوت، ص36.

[4]نفس المرجع، ص36.

لؤلؤته الصفاء مرغمة نظرت إليها باشمئزاز مثير وتقبلتها منه بامتعاض ثم استرسلت في البكاء...[1].

ثم تحدث السارد عن علاقتها بأفراد قريتها: "وبدأت ألاحظ أنني حسرت فرجة كثير من الأعين النهمة وفريسة لكثير من العقول المريضة والنفوس الجائعة لأنني أنثى ولأنني جميلة ولأنني صرت أصلح لكي أحمل بذور الملة...[2].

كانت "الياقوت" تنظر إلى رجال قريتها إلى أنهم وحوش وطغات وأن همها الوحيد هو الانثى واشباع غرائزهم.

د-البعد الفكري:

ويقصد بالبعد الفكري للشخصية "هو انتماؤها أو عقيدتها الدينية وهويتها وتكوينها الثقافي ومالها من تأثير في سلوكها ورؤيتها وتحديد وعيها ومواقفها من القضايا العديدة"[3].

حيث تتمثل هذه الابعاد الفكرية التي تتحلى بها الشخصية من فكر ديني وفكر ثقافي وفكر ساسي وانعكاساتها على المجتمع.

وأن تصوير الملامح الفكرية للشخصية الروائية أهمية كبيرة على المستوى التكويني الفني وهذا ما أكده حيث أن السمة الجوهرية لتميز الشخصيات بعضها عن البعض الآخر كلما اعتنت ملامحها الفكرية كانت أكثر ديمومة وتميزا"[4].

---

[1]نفس المرجع، ص45.

[2]المرجع السابق، ص40.

[3] عبد الرحيم حمدان حمدان، بناء الشخصية في الرواية (عمر يظهر في القدس) للروائي نجيب الكيلاني، كلية الأدب، الجامعة الإسلامية بغزة، 2011، ص128.

[4]نيهان حسون السعدون، الشخصية المحورية في رواية (عمارة يعقوبيان) لعلاء الاسواني، دراسة تحليلية، جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد13، العدد1، 2014، ص181

وهذا ما أكده "الأزهر عطية" كان "الياقوت" تكره اللون الأصفر وذلك لمعتقد يجول في راسها: "منذ الصغر وأنا لا أحب الازهار الصفراء بل أكرهها لدرجة أنني صرت أكره معها كل شيء باللون الأصفر...وكانت جدتي تقول لي وهي تبتسم ليابتسامة الرضا:

أنت مثلي يا صغيرتي لا تحبين لون الموت.

جديت كانت تسمي اللون الأصفر لون الموت ولست أدري ما علاقة ذلك اللون بالموت؟

وأنا لم يخطر ببالي أن أسأل جدتي في يوم ما عن علاقة اللون الأصفر بالموت ولاهي قالت شيئا عن ذلك"[1].

هنا نجد أن أن المعتقد الفكري لجدتها الذي تأثرت به هو كره اللون الأصفر ولالة على ذلك الإشارة إليه على أنه لون الموت.

وجاء في مقطع آخر عن دلالة الرقم 5وماكان يعنيه: "كنت دائما أسمع الكبار يقولون بعض الأشياء عن العدد خمسة والنجمة الخماسية واليد بأصابعها الخمسة وأنها تبعد الشر وتبطل السحر وتحد من خطر العين ومن القوة الخفية ومع ذلك فقد كنت لا أعبث بتلك الأشياء التي كنت أسمعها...[2].

وهنا نجد أن بعد الفكر أو المعتقد الفكري سواء كان إسلاميا أو دلالة على ماجاء به السابقين حيث يترسخ في عقول الناس وقد انتقل من القدامى وهذا ما جاء في رواية "الياقوت"

علاقة المكان بالشخصيات:

يكتب المكان وجودا من خلال أبعاده الهندسية وكذلك الأبعاد الوظيفية حيث يعد المكان أحد المكونات الحكائية التي تشكل بنية النص الروائي، حيث يمثل العنصر الأساسي الذي يتطلبه الحدث الروائي والشخصية الروائية في الوقت نفسه، ولهذا يلعب دورا مركزيا داخل بناء الروائي لأن الحدث الروائي لا يمكن أن يتم في الفراغ بل لابد من مكان يقع فيه كمي يأخذ

[1] الازهر عطية، الياقوت، ص43.

[2] المرجع نفسه، ص101.

مصداقيته وتتم عملية تبليغه بنوع من المصداقية إلى المتلقي، ويكون النص الروائي متسما بتنوع الأحداث وتغيرها ويقتضي هذا الأمر تعدد الأماكن وتحليلها في الحكاية.[1]

ونجد أن فضاء الرواية من عدة أماكن نذكر منها:

من أماكن مغلقة وأماكن مفتوحة منها: الطبيعة، المرتفعات، الجبال، المنزل، مدرسة.

الأماكن المفتوحة في الرواية:

ويقصد بالمكان المفتوح لا حدود له والامكنة المفتوحة تكون عامة والكل له الحق فيها، وتعد فسحة هامة تسمح للناس بالالتقاء والتواصل، فتعد الأماكن المفتوحة في النص الروائي الواحد يزيد تناسقا وجمالا وتنوعا، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر أهم الأماكن المفتوحة المتناولة في رواية الياقوت: (آيت الغربية- منزل-أعالي آيت غربية المدرسة – معرض الحلى).

ونجد بأن المكان المفتوح حيز مكاني خارجي، لا تحده حدود ضيقة يشكل فضاء رحبا وغالبا ما يكون لوحة طبيعية في الهواء الطلق.[2]

ولقد وظف الروائي عدة أماكن نذكر منها:

أ- آيت غربية: وحقا لرجعنا إلى المدونة التي نحن بصدد دراستها لوجدنا أن أحداث الرواية من أولها إلى آخرها تدور في آيت غربية، فيمكننا القول إن "آيت غربية" هي الفضاء الأشمل للرواية ولكن الكاتب لم يحدد لنا أي بلد، حيث نجد انها تحمل عديدا من الدلالات من أرزها الحب، الأمان وكذلك الخوف والخضوع والسيطرة ...

وجاءت "آيت غربية" في :"تركها وحيدة غريبة هناك راح الناس يتوافدون على المكان ويقيمون فيه ويعمرنه ثم أطلقوا عليه سم آيت غربية ، نسبة على المرأة الغربية التي حلت به، وكانت سببا في إعماره..."[3].

[1] مرشد أحمد: البنية والدلالة في رواية نصر الله، ص127.

[2] أوريدة عبود: المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع، د، ب، د، ط،2009، ص51.

[3] الأزهر عطية، الياقوت، ص14.

ونجد مثال آخر : في هذه المرتفعات الجميلة ،والروابي العجيبة التي نسبت فيها كل شيء، بل يولد فيها كل عجيب يستقر فيها كل غريب في هذه المرتفعات يولد الإنسان والحيوان والنبات والجماد...[1].

الأماكن المغلقة:

لقد تعددت الأمكنة المغلقة في رواية "الياقوت" إلا أنها لم تكن كثيفة مثل الأماكن المفتوحة، حيث نجد هذه الأماكن تمثلت في:

1- المنزل:

يحتل البيت مكانا هاما في حياة الإنسان، إذ أن البيت هو مقصد الإنسان بعد يوم من العناء والشقاء وهو كذلك مصدر الراحة والطمأنينة، وجاءت في مثال التالي:

"أمام منزلنا، في أعالي آيت غربية، كانت تمر امرأة غريبة الأطوار عجوز يعرفها كل الناس.."[2].

2- معرض الحلي:

وهو كذلك يعتبر من الأماكن المغلقة، فقد استعمله "الأزهر عطية" من اجل سيرورة الأحداث وجاء في:

بعد أسبوع من ذلك اليوم، اقترحت على صديقتي أن نذهب لزيارة معرض الحلي، سايرتها في اقتراحها، وذهبنا إلى المعرض مثلما أرادت، وتجولنا فيه طولا وعرضا وقضينا هناك وقتا...[3]

[1] الأزهر عطية، المرجع نفسه، ص34.

[2] الأزهر عطية، المرجع نفسه، ص25.

[3] مرجع سابق، ص 78.

علاقة الشخصيات بالمكان:

هي علاقة تلازم إذ لا يمكن لأي فرد إلا أن يعيش في مكان معين، والمكان بدون شخصية يصبح فراغ "فالمكان يصنعه ناسه، ويصنعه في صيرورة دائمة"[1].

إن اختيار المكان المناسب يجسد حسب الظروف ونفسية الشخصيات في الرواية والمكان يكتسب دلالاته من خلال الحضور الإنساني، حيث نجد هناك علاقة لا يمكن الفصل بينهما باعتبارهم أساس البناء الروائي في أي بناء سردي كما تعتبر محرك الروائي وبدونهم لا يمكن للرواية أن تتطور وترتقي وتتجدد.

الزمن:

الترتيب الزمني:

يقصد به هو الترتيب الزمني للأحداث فحتى بالنسبة للروايات التي تحترم هذا الترتيب فإن الوقائع التي تحدث في زمن واحد لابد أن ترتب في البناء الروائي بشكل تتابعي، لأن طبيعة الكتابة تفرض ذلك ما دام الروائي لا يستطيع أبدا أن يروي عددا من الوقائع في وقت واحد وتتمثل في: الاسترجاع والاستباق.

الاسترجاع:

يعتبر الاسترجاع أو الاستذكار أو الارتداد، من بين التقنيات الزمنية التي تحفل في النصوص السردية، ونجده خاصة في الرواية التي تميل إلى استرجاع الماضي والحنين إليه حيث هذه تقنية تؤدي إلى جعل النص يتقطع عن زمن السرد الحاضر ومن أمثلة الاسترجاع في رواية الياقوت نجد:

"منذ سنوات خرجت منها، وحينها اغتصب جي ولكن جي لآيت غريبة بقي نقيا طاهرا يسكن الأعماق المرهفة ويدغدغها وأن الأن أتذكر ذلك جيدا وأنا أعود إليها"[2].

[1] صالح إبراهيم، ولغة السرد عبد الرحمان منيف، ص09.

[2] الأزهر عطية، الياقوت، ص102.

وهنا نجد أن شخصية الياقوت تعود إلى ماضيها في تذكر آيت الغريبة، ونجد أن الروائي استعمل العديد من استرجاعات في روايته.

الاستباق:

ويسمى كذلك السرد الاستشراقي، التوقع والقبلية وغيرها من تسميات، ويعرفه الباحث "محمد عزام" على أنه: القفز إلى الأمام، أو الإخبار القبلي، وهو كل مقطع حكائي يروي أحداثا سابقة عن أوانيها أو يمكن توقع حدوثها.[1]

وهو شكل من أشكال المفارقات الزمنية، ومظاهر متنوعة تعبر عن الأحداث الآتية المرتقبة، منها ما يتحقق ويثبت صدق وقوعه وهناك ما يبطل ولا يتحقق.

ونجد بعض الاستباقات في رواية "الياقوت":

ألا تريدين أن تعرفي شيئا، ألا تريدين أن أخبرها بها لم يخبرك به أحد من قبل؟

سكتت لحظة، ثم راحت تكمل حديثها:

افتحي كفك اليسرى...

هذه أنت بلا شك ... أسرار أيت غريبة تشير إلى ذلك لونها يشبه لون عينيه الجميلتين، كما يشبه لون عيني المرأة ...أما هذا فقد يكون أحدهم، بالتأكيد هو أحدهم وجبال آيت غريبة قد تعرف من يكون أما انا فلم أستطيع.[2]

هنا نجد أن العجوز تتنبأ بما سيحدث للياقوت.

[1] محمد عزام، شعرية الخطاب المسرود، الاتحاد الكتاب العرب، دمشق (د.ت)، 2005، ص 121.

[2] الأزهر عطية، الياقوت، ص23.

علاقة الزمن بالشخصيات:

إن علاقة الزمن بالشخصيات هي علاقة تكاملية، أن الزمان يجسد الأحداث والأفعال وأن الشخصيات هي ركيزة الأساسية في بناء الرواية، ونجد أن الزمن يترك علامات على الشخصيات حيث أننا نجد الروائي يتقدم بالزمن في بعض الأحيان ثم يرجع للماضي مرة أخرى وهذا كله راجع للزمان.

وهذا ما يبرز جليا في رواية "الياقوت" من خلال تأثير الزمن على الشخصيات وهذا ما أكسب الشخصيات دلالات بعيدة.

الخاتمة

الخاتمة:

وبعد دراستنا لرواية "الياقوت" وخضنا في غمار صفاتها توصلنا إلى جملة من النتائج نذكر أهمها:

- اعتمد الكاتب في بناءه السردي على مختلف التقنيات السردية من استرجاع للأحداث حيث تقوم الشخصية بالرجوع إلى الوراء لسرد أحداث مضت وجاء هذا نزولا عند رغبة الروائي في توضيح أحداث تكون غامضة للمتلقي.

- اهتم الروائي "أزهر عطية" على البعد الفيزيولوجي لشخصية الياقوت لأن لهذا دور في سيرورة أحداث الرواية.

- ركز الكاتب على الملامح الخارجية لشخصية الياقوت مما يدل على حياتها الكئيبة والحزينة والمؤلمة ويدل على زواجها الذي فرضه عيه والدها.

- الشخصية أداة الروائي من أجل التعبير عن رؤيته ويستعملها من أجل تنظيم الأفعال والأقوال وإعطاء الرواية بعد حكائي.

- وظف الروائي الزمن والمكان وعلاقتهما بالشخصية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن الإمام نافع:

المصادر:

1. الأزهر عطية، الياقوت

المراجع:

2. أحمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم الدار العربية للعلوم والناشرين، بيروت، لبنان، 2010.
3. أحمد شعت، بناء الشخصية في رواية "الحواف"، لعزت العداوي، مجلة الخليلي للبحوث، المجلد5، العدد، 2010.
4. أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايا ت ابراهيم نصر الله، دار فارس للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2005.
5. أحمد مرشد، البنية والدلالية في روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس، ط1، بيروت، لبنان.
6. جويدة حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو ولجماجم ولحبل لمصطفى قاسي، الأوراس.
7. حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء المغرب، ط1، 1990.
8. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2009.
9. حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991.

10. خليل رزق: تحولات الحبكة لدراسة العربية، مؤسسة الشرق للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، يناير 1998.
11. سعيد رياض: الشخصية أنواعها، أمراضها، وفق التعامل معها) مؤسسة اقرأ، القاهرة، ط1، مصر.
12. سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001.
13. سمير روحي الفيصل، الرواية العربية البناء والرؤيا، مقاربة نقدية، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، 2003.
14. شربيط أحمد شربيط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، القصبة للنشر، الجزائري، دط، 2009.
15. صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط2، 2007.
16. صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005.
17. صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاجي، جماليات النص السردي في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان، ط 1، 2006.
18. ضياء غني لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار الجامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2010.
19. الطاهر وطار، "الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء"، موقع للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
20. عادل ضرغام، في السرد الروائي، الدار العربية للعلوم والناشرين، بيروت، لبنان، ط1، 2010.

21. عبد الرحيم حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية (عمر يطهر في القدس) للروائي نجيب الكيلاني، كلية الأداب، الجامعة الاسلامية بغزة، 2011.
22. عبد الفتاح عثمان: بناء الرواية مكتبة الشباب، مصر، ط1، 1962.
23. عبد القادر أبو شريفة، مدخل الى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط3، 2000.
24. عبد الكريم الجبوري الابداع في الكتابة والرواية، دار طليعة الجديدة دمشق، ط1، 2003.
25. عبد الله حمار، تقنيات الدراسة في رواية الشخصية، دار الكتاب العربي، الجزائر، دط، 1999.
26. عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د، ط، العدد 240، 1998.
27. عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد عالم المعرفة، الكويت، 1999.
28. عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، (د.ط)، الجزائر، 1990.
29. عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، (د. ط)، 1995.
30. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، 1998.
31. غريد الشيخ، الأدب الهادف في قصص وروايات غالب حمزة أبو الفرج، قناديل للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004.
32. فتحي بوخالفة، لغة النقد الأدبي الحديث، عالم الكتب الحديثة، الأردن، 2012.

33. محمد بوعزة: تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، الدار العلوم، ط1، 2010.
34. محمد تحريشي، في الرواية والقصة المسرح قراءة في المكونات الفنية والجمالية والسردية، الجزائر، دط، دت.
35. محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2005.
36. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، دار العودة، بيروت، (د،ط)، 1973.
37. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، دط، 2010.
38. محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1996.
39. مصطفى الصاوي الحويني، أبعاد في النقد الأدبي الحديث، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، دط، دت.
40. منصور النعمان، فن كتابة الدراما للمسرح الاذاعة والتلفزيون، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.
41. نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي أحمد بالكثير ونجيب الكيلاني دراسة موضوعية وفنية، دار العلم والايمان، ط1، 2009.
42. ناصر الحجيلان، الشخصية في قصص الأمثال العربية دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي العربي، الرياض، ط1، 2009.
43. ناهضة ستار: بنية السرد في القصص الصوفي (المكونات، الوظائف، التقنيات) منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2003.
44. هيام شعبان، السرد الروائي في اعمال ابراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

المراجع المترجمة إلى اللغة العربية:

1. جيرارجينيث، نظرية السرد من وجهة النظر والتبئير، ترجمة ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط1، 1989.
2. جيرالد فرنس: قاموس السرديات، تر: سيد امام ميرتن للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
3. ديفيد ديتنس، مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق، ترجمة محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، لبنان، 1981.

المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور: لسان العرب، المجل د1، طبعة جديدة ومحققة ومشكولة، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، كورنيش النيل 2، مصر، ج25، مادة (ش، خ، ص).
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد الخامس، ط2، 2005
3. فتحي ابراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، دار محمد علي الحامي للنشر، صفاقص، د.ط، تونس، دت.
4. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، طَ1، 2002.
5. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، القاهرة، ط2، سنة 2004.
6. محمد القاضي، معجم السرديات، الرابطة الدولية للناشرين الفلسطنيين، (د،ط)، (د،ت).

الرسائل والأطروحات الجامعية:

1. علي عبد الرحمان، فتاح تقنيات بناء الشخصيات في رواية ثرثرة فوق النيل، كلية الآداب جامعة صلاح الدين، العدد102، دت.

2. فاطمة نصير: المثقفون والصراع الأيديولوجي في رواية أصابعنا التي تحترق لسهيل ادريس، مذكرة الماجستير، تخصص نقد أدبي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2007.2008

المقالات والمجلات:

1. بنهان حسون السعدون، الشخصية المحورية في رواية "عمارة يعقوبيان "لعلاء الاسواني، دراسة تحليلية، جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية، الأساسية، المجلد 13، العدد 1، 2004.

2. نصر الدين محمد: الشخصية في العمل الروائي، مجلة فيصل، دار الفيصل الثقافية للطباعة العربية السعودية، 37، جوان 1980.

3. نيهان حسون السعدون، الشخصية المحورية في رواية (عمارة يعقوبيان) لعلاء الاسوني، دراسة تحليلية، جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 13، العدد1، 2014.

الملاحق

أولا: التعريف بالروائي

الأزهر بن صالح عطية ولد عام 1943 في ولاية قالمة من شرق البلاد، وحفظ القرآن بمسقط رأسه ثم تحول إلى مدينة سكيكدة سنة 1962م.

درس في الخارج وتقدم للامتحانات الرسمية كمترشح حر، ثم دخل جامعة قسنطينة وتخرج فيها بشهادة الليسانس من معهد الآداب والثقافة العربية.

عمل مدرسا بالمرحلة الابتدائية، فمديرا لمدرسة حرة، ثم موظفا إداريا، ويعمل الآن أستاذا لمادة اللغة العربية بإحدى ثانويات مدينة سكيكدة.

بدأ الكتابة في القصة القصيرة، ثم الشعر، وتحول بعد ذلك إلى الرواية وإن لم يهجر الشعر كليا. ويعتمد في كتاباته على المنهج التاريخي الاجتماعي.

دواوينه الشعرية:

-السفر إلى القلب 1984.

- توالت صدور الروايات منذ عام 1989م العام الذي صدرت فيه رواية خط الاستواء.

- أعماله الإبداعية الأخرى:

-الرميم.

- المملكة الرابعة.

- سنوات المحبة.

-الملحق.

-اعترافات حامد المنسي.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء .....
شكر وعرفان .....
مقدمة .....أ
الفصل الأول: مفهوم الشخصية وتصنيفاتها.....3
مفهوم الشخصية.....4
ا/لغة.....4
ب/اصطلاحا 4
1_الفرق بين الشخص والشخصية.....8
2_أنواع الشخصية 10
1/ ارتباط الشخصيات بالأحداث 11
2-ارتباط الشخصيات بالتطور 14
4.أبعاد الشخصية وطرق تصويرها 16
1.4 الأبعاد 16
1/طرق بناء وتصوير الشخصية الروائية 19
2/طرق تقديم الشخصية 21
الفصل الثاني: بنية الشخصية في رواية الياقوت.....35
الشخصيات في رواية الياقوت..... 35
مفهوم الشخصية..... 35
أ-لغة .. 36
ب-اصطلاحا 36
1- أهمية الشخصيات..... 38

2- أنواع الشخصيات 39
أ- الشخصيات الرئيسية..... 39
ب-الشخصيات الثانوية..... 44
3- الأبعاد الشخصية..... 49
علاقة المكان بالشخصيات..... 54
الأماكن المفتوحة في الرواية 55
الأماكن المغلقة..... 56
علاقة الشخصيات بالمكان..... 57
الزمن 57
الترتيب الزمني 57
الاسترجاع..... 57
الاستباق 58
علاقة الزمن بالشخصيات..... 59
الخاتمة..... 61
قائمة المصادر والمراجع 63
الملاحق..... 69

الملخص:

يقدم هذا البحث صورة البطل في رواية "الياقوت" لـ "الأزهر عطية" والذي بدأناه بذكر صورة البطل في كل موضع ثم كيف جسدت دورها البطل عاشت في قرية ما تحت ظروف اجتماعية وعادات وتقاليد حاصرتها وحدت من حرّيتها، قد جسد الروائي لنا أنماط صورة البطلة في هذه الرواية الشيقة، اذ وقعت البطلة حدث بارز؛ والمتمثل في عثورها على "اللؤلؤة الوردية".

كما استطاع الكاتب أن يدرج هذه الشخصية المحورية مباشرة في متن الرواية، مانحا المتلقي بذلك مجموعة من الملامح والصفات الفيزيولوجية والفكرية التي تتمتع بها، اذ أن الشخصية لدى الروائي جعلها أداة من أجل التعبير عن رؤيته ويستعملها من أجل تنظيم الأفعال والأقوال وإعطاء الرواية بعد حكائي.

الكلمات المفتاحية: الشخصية، الياقوت، البطلة.

Summary:

This research presents the image of the hero in the novel "Al-Yaqout" by "Al-Azhar Attia", which we started by mentioning the image of the hero in every place, then how she embodied her heroic role. She lived in a village under social conditions, customs and traditions that besieged her and limited her freedom. This interesting novel, as the heroine occurred a prominent event; Which is to find the "pink pearl".

The writer was also able to include this central character directly in the body of the novel, thus giving the recipient a set of physiological and intellectual features and characteristics that he enjoys, as the character of the novelist made it a tool in order to express his vision and uses it to organize actions and words and give the novel a narrative dimension.

Keywords: personality, sapphire, heroine.